جامعة المنصورة
كليـة الآداب

أنطولوجيا حاسوبية للحقول الدلالية في مسرحية "آياس" لسوفوكليس
دراسة تطبيقية على برنامج Protégé

إعـــداد

د. فاطمه جابر أبو سريع رزق

أستاذ اللغويات اليونانية المساعد – قسم الآثار اليونانية والرومانية

كلية الآثار – جامعة الفيوم

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة

العدد السابع والسبعون – أغسطس ٢٠٢٥

أنطولوجيا حاسوبية للحقول الدلالية في مسرحية "آياس" لسوفوكليس
دراسة تطبيقية على برنامج Protégé

د. فاطمه جابر أبو سريع رزق

أستاذ اللغويات اليونانية المساعد – قسم الآثار اليونانية والرومانية

كلية الآثار – جامعة الفيوم

ملخص البحث

يتناول هذا البحث الأنطولوجيا الحاسوبية للحقول الدلالية في مسرحية "آياس" لسوفوكليس، حيث يهدف إلى الربط بين الأنطولوجيا الدلالية وعلم اللغة الحاسوبي لتمثيل المعنى في النصوص الأدبية. يتضمن البحث دراسة تطبيقية على برنامج Protégé، ويستعرض كيفية استخدام الحقول الدلالية لفهم العلاقات بين المفاهيم المختلفة في المسرحية. كما يسلط الضوء على أهمية الحقول الدلالية في تحليل النصوص الأدبية، ويستعرض أنواع الحقول الدلالية مثل الترادف، التضاد، والعلاقات الدلالية الأخرى. من خلال هذا البحث، يتم تقديم أدوات تقنية حديثة لتحليل النصوص الأدبية، مما يسهم في فهم أعمق للأبعاد الدلالية والنفسية في مسرحية آياس، ويعزز من إمكانية معالجة النصوص حاسوبياً.

الكلمات المفتاحية: *الأنطولوجيا الحاسوبية- الحقل الدلالي- آياس- سوفوكليس- علم اللغة الحاسوبي- برنامج Protégé، العلاقات الدلالية، الانسانيات الرقمية.*

Abstract

This study explores the computational ontology of semantic fields in Sophocles' play Ajax, aiming to establish a connection between semantic ontology and computational linguistics to represent meaning within literary texts. It presents an applied analysis utilizing the Protégé platform, demonstrating how semantic fields can be employed to uncover the relationships among various concepts in the play. Furthermore, the study emphasizes the significance of semantic fields in literary analysis and examines different types of semantic relations, such as synonymy, antonymy, and other semantic connections. By integrating modern technological tools for literary text analysis, this research contributes to a deeper understanding of the semantic and psychological dimensions of Ajax and enhances the possibility of computational text processing.

Keywords: Computational Ontology, Semantic Fields, Sophocles, Ajax, Computational Linguistics, Protégé Software, Semantic Relations, Digital Humanities.

مقدمـــــة

يُعد علم اللغة الحاسوبي مجالًا متطورًا يهدف إلى استكشاف نظريات علم اللغة وتطبيقها تقنيًا،[1] من خلال تطوير تطبيقات قادرة على فهم اللغة البشرية وتوليدها بشكل طبيعي، مما يوفر أدوات قوية وقابلة للتطوير. في هذا السياق، تُعد الأنطولوجيا الدلالية أداة أساسية مهمة لوصف المفاهيم المختلفة وعلاقاتها في مجال معرفي معين، وتُساعد في بناء خرائط مفاهيمية تُعزز تحليل الحقول الدلالية حاسوبيا.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الربط بين الأنطولوجيا الدلالية وعلم اللغة الحاسوبي لتمثيل المعنى في مسرحية أياس لسوفوكليس، كما تُساهم هذه الدراسة في كشف الأبعاد الدلالية العميقة للنصوص الأدبية باستخدام أدوات تقنية حديثة مثل برنامج Protégé. وذلك من خلال الإجابة عن التسأولات الآتية:

– هل يمكن معالجة الحقول الدلالية حاسوبيًا؟

---

[1] Gliozzo, A., & Strapparava C., (2009), Semantic domains in computational linguistics, Springer Dordrecht Heidelberg London New York , p.1.

– وكيف تُساهم التحليلات الحاسوبية في فهم أعمق للحقول الدلالية في النصوص الأدبية؟

– وما العلاقة بين الحقول الدلالية والتركيب الدرامي في مسرحية "أياس"؟

-ماهية الحقل الدلالي

الحقل الدلالي (Semantic Field) المعروف أيضا باسم الحقل المعجمي (lexical field) أو النطاق الدلالي (semantic domain)، هو مجموعة من الكلمات أو التعبيرات التي ترتبط دلالاتها بفكرة مركزية مشتركة. تتفاعل هذه الكلمات مع بعضها البعض وتشكل شبكة من العلاقات الدلالية التي تعكس المعنى الكلي للمفهوم.[٢]

هناك العديد من الأراء حول مفهوم وتطور الحقل الدلالي وهو ما عبر عنه فندريس[٣] (Vendryes) : "قائلاً: إن الذهن يميل دائماً إلى جمع الكلمات، وإلى اكتشاف علاقات جديدة تجمع بينها، فالكلمات تتثّبت دائماً بعائلة لغوية"وعلى هذا الأساس فإن الكلمات لا تشكل وحدة مستقلّة، بل إن بعض اللغويين يرفضون وينكرون أن يتم اكتساب اللغة في شكل كلمات مفردة، أو يكون المتكلّم واعياً بالكلمات منعزلة أثناء عملية الكلام، بل إنه يظل عاجزاً عن فهم نصوصها ومضمون خطاباتها، مالم يتزود بمعرفة نظامها التركيبي والنحوي والصوتي، والصرفي، والدلالي، والأسلوبي. ويستشف من قول (فندريس) أن جمع الكلمات في مجموعات يعتبر من خصائص العقل الإنساني الذي من طبيعته الميل نحو التصنيف والبحث عن العلاقة التي تكون أجزاء هذه المجموعة أو تلك حتى يتسنّى لها فهمها ووضع قوانيها ثم الحكم عليها والاستنتاج،والهدف من ذلك هو جمع الكلمات التي يتركب منها الحقل الدلالي ثم استخراج العلاقات الرابطة بينها،[٤] فالحقل الدلالى يمثل هرم مدرج من الأكبر إلى الأصغر.[٥]

الدلالة لغةً: كما جاء في لسان العرب: (الدال) مصدر من الفعل (دل) وهو من(دلل) التي تدل على الإرشاد والهداية.[٦]

الدلالة إصطلاحاً: مصطلح (علم الدلالة) يقابل المصطلح الانجليزي (Semantics) وكلاهما يدل على فرع من أعمق فروع علم اللغة،[٧] وهو مصطلح مشتق من الأصل اليوناني للصفة

---

[٢] عمر، أحمد، (١٩٩٨)، علم الدلالة، الطبعة الخامسة، القاهرة، ص٧٩. وانظر أيضا:
https://studymind.co.uk/questions/what-is-a-semantic-field/ (27/4/2025)

[٣] جوزيف فندريس (Joseph Vendryes) عالم لغويات فرنسى اشتهر بمنهجه وتحليلاته العميقة، وساهم بشكل كبير في شرح اللغات الهندأوربية وفهم تاريخها. تميز فندريس بمنهج تاريخى مقارن دقيق. له العديد من الأعمال منها:
-(1921),Le langage: introduction linguistique à l'histoire. Paris.
-(1948), Traité de grammaire comparée des langues classiques.Paris.

[٤] أحمد عزوز، (٢٠٠٢)، أصـول تراثـية فـي نظرية الحقول الدلالية، دمشق، صص ١٢–١٤.

[٥] يونس، شهرزاد، (٢٠١٦)، محاضرات في نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، قسنطية، ص١٠١.

[٦] يونس، شهرزاد، (٢٠١٦)، ص١٣.

[7]Marjorie M., & Sergei N., (2021), Linguistics for the Age of AI, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data, London, P.17.

(σημαντικός) [٨] بمعنى (البارز-المهم)،[٩] ومنها الاسم (σῆμα) بمعنى (علامة)، وكلمة (σῆμα) في اللغة اليونانية تشترك مع كلمة (سمة) في اللغة العربية، والتي من بين معانيها في اللغة العربية (علامة) أيضاً.[١٠]

يدرس علم الدلالة العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه –أي أن هذه الكلمات تكتسب قيمتها من خلال بيئة لغوية محددة–،[١١] ويدرس تطور معاني الكلمات وتنوعها تاريخياً، والمجاز اللغوي والعلاقة بين كلمات اللغة، وهو القاعدة التي تأسس عليها علم الأنطولوجيا– والذي سنتحدث عنه بالتفصيل في هذا البحث.[١٢]

فعلم الدلالة يهتم بالعمق في دراسة المعنى والتراكيب للكلمات،[١٣] واظهر اليونانيون اثرهم الواضح البارز في وضع مفاهيم لها صله وثيقه بعلم الدلاله فنجد افلاطون[١٤] يحاور استاذه سقراط حول موضوع العلاقه بين اللفظ ومعناه وكان افلاطون يميل الى القول بالعلاقه الطبيعيه بين الدال ومدلوله.[١٥]

. Κρατύλος φησὶν ὅδε, ὦ Σώκρατες, ὀνόματος
ὀρθότητα εἶναι ἑκάστῳ τῶν ὄντων φύσει πεφυκυῖαν, καὶ οὐ
τοῦτο εἶναι ὄνομα ὃ ἄν τινες συνθέμενοι καλεῖν καλῶσι, τῆς
αὐτῶν φωνῆς μόριον ἐπιφθεγγόμενοι, ἀλλὰ ὀρθότητά τινα τῶν
ὀνομάτων πεφυκέναι καὶ Ἕλλησι καὶ βαρβάροις τὴν αὐτὴν

كراتيلوس، الذي تراه هنا يا سقراط، يقول إن لكل شيء اسماً صحيحاً
خاصاً به، يأتي بطبيعته، وأن الاسم ليس مجرد ما يتفق الناس على تسمية الشيء به،
كأن يكون مجرد جزء من أصواتهم التي يطلقونها على الشيء،
بل إن هناك نوعاً من الصحة المتأصلة في الأسماء،
وهي نفسها لجميع البشر، سواء كانوا يونانيين أو برابرة".[١٦]

---

[8] Liddell–Scott–Jones (LSJ),(1996),A Greek–English Lexicon, Oxford, s.v., σημαντικός.

9 Riemer N., (2010), Introducing Semantics, Cambridge University Press, p.45.

[١٠] خضير، على، (٢٠١١)، مقدمة في علم الدلالة، القاهرة. ص١٢.

[11] https://almerja.com/reading.php?idm=107372

[١٢] هند بنت سليمان الخليفة، نوال بنت إبراهيم الحلوة، عريب بنت عبد الله، (٢٠١٧)، علم الدلالة والأنطولوجيا من منظور حوسبة اللغة العربية، مباحث لغوية ٢٩، المملكة العربية السعودية–الرياض، ص١٣.

[١٣] عبد السلام المسدي، (١٩٨٦)، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر، ص: ٤١.

منقور عبد الجليل، (٢٠٠١)، علم الدلالة وأصوله ومباحثه في التراث العربي، إتحاد الكتاب العرب، ص: ٢٢.

[١٤] كتب أفلاطون (٤٢٧–٣٤٧ قبل الميلاد) حواره "كراتيلوس" Cratylus، وهو أحد الأعمال الرائدة في تاريخ الفكر اللغوي. أنظر:

Konrad E.F., (1997), The Emergence of Semantics in Four Linguistic Traditions, Amsterdam Studies in The Theory and History of Linguistic Science, Volume 82, John Benjamins Publishing Company Amsterdam/Philadelphia, P.178.

[15] Plato Phil., Cratylus, 383a, line 4.

[16] Plato Phil., Cratylus,383a, line 4.

واما ارسطو ذهب الى تقسيم الكلام الى كلام خارجي وكلام داخلي في النفس فضلا عن تمييزه بين الصوت والمعنى معتبرا المعنى متطابقا مع التصور الذي يحمله العقل عنه.[١٧]

ومن الجدير بالذكر الإشارة إلى الوحدة المعجمية: (اللكسيم) (Lexeme) [١٨] كوحدة مفتاحية تشكل قوائمها مداخل المعجم،[١٩] ومصطلح (لكسيم) مشتق من الكلمة اللاتينية "lexis" التي تعني "كلمة"، ومن الكلمة اليونانية القديمة (léxis) "λέξις" التي تعني أيضًا (كلمة) ،[٢٠] وعليها يقوم بناء المفهوم الذي تعتمد عليه الأنطولوجيا.[٢١]

وبناء على ذلك يمكن تقسيم الكلمة (أنظر شكل رقم ١) كوحدة دلالية إلى[٢٢]:

- **وحدات بنائية:**
  - الصوتي (الفونيم): أصغر وحدة صوتية (مثل /ك/ أو /π/).[٢٣]
  - الصرفي (المورفيم): أصغر وحدة تحمل معنى (مثل "كتب" أو γάφω).
- **وحدات معجمية وتركيبية:**
  - المعجمي (اللكسيم): وحدة معجمية مجردة (مثل "كتب").
  - التركيبي (الجملة/النص): وحدة دلالية أكبر (مثل "كتب الطالب").

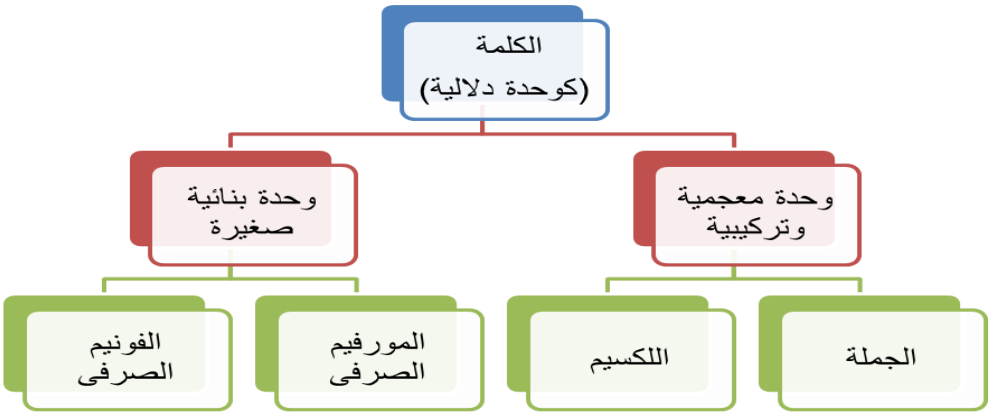

شكل (١) تقسيم الكلمة كوحدة دلالية

١٧ منقور عبد الجليل، (٢٠٠١)، ص: ١٥– ١٦.

[18] Malmkjær K., (1991), The Linguistics Encyclopedia, London and New York, P.392.

[١٩] حسين، صلاح الدين، (٢٠٠٥)، االدلالة والنحو، مكتبة الأزهر، ص٥٣.

[20] Bussmann, H., (2006), Routledge Dictionary of Language and Linguistics. Taylor & Francis e-Library. s.v. " Lexeme".

[٢١] هند بنت سليمان الخليفة، نوال بنت إبراهيم الحلوة، عريب بنت عبد الله، (٢٠١٧)، ص١٤.

[٢٢] عمر، أحمد، (١٩٩٨)، ص ٣٢.

[٢٣] للمزيد من المعلومات عن النظام الصوتى في اللغة اليونانية القديمة أنظر:

Allen, W. S., (1987), Vox Graeca: The Pronunciation of Classical Greek. Cambridge University Press.

يعكس هذا التقسيم التسلسل المنطقي في علم اللغة: الفونيمات تُشكل المورفيمات، والمورفيمات تُشكل اللكسيمات، واللكسيمات تُشكل الجمل والنصوص.

ويرى جون لاينز[٢٤] (John Lyons) أننا لا نستطيع فهم معنى كلمة بمعزل عن الكلمات الأخرى لذا فبنية مفردات اللغة شبكة واسعة معقدة من علاقات المعنى، فهي تشبه نسيج العنكبوت الواسع المتعدد الأبعاد يمثل كل خيط فيه إحدى هذه العلاقات، وتمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة.[٢٥]

وتلاحظ الباحثة –من خلال الدراسة– أن الحقول الدلالية من المفاهيم الأساسية في علم اللغة ولها دور حيوي ومتزايد الأهمية في تطوير الذكاء الأصطناعي ويمكن تلخيص دورها في النقاط الآتية:

- يُعتبر البحث في الحقول الدلالية أداة فعّالة ومثمرة في الدراسات الأدبية، التي تتسم بغناها بالمعاني الإيحائية والفريدة. يسعى هذا المنهج إلى دراسة مفردات كاتب معين أو جنس أدبي محدد، من خلال تحليل الدلالات والإيحاءات التي تتضمنها كلمة ما ضمن سياق خطابي معين، كأن يتم تحليل كلمة ما بناءً على استخداماتها في نصوص الكاتب، مع استخراج الكلمات المتعلقة بها (مثل المرادفات) أو تلك التي تُعاكسها (مثل الأضداد). [٢٦]
- تساعد الحقول الدلالية في فهم المعاني الدقيقة للكلمات وعلاقاتها ببعضها البعض، من خلال تنظيمها في مجموعات مترابطة بناءً على دلالاتها. يُظهر هذا لتنظيم كيف يُصنف الكاتب المفاهيم والمعاني في نصوصه،[٢٧] كما في تحليل الحقل الدلالي في مسرحية أياكس بكلمات مثل: (τιμή) بمعنى (الشرف) و(κλέος) بمعنى (المجد).
- كما تساعد الحقول الدلالية في تحليل النصوص الأدبية أو العلمية من خلال تحديد الكلمات المفتاحية والمفاهيم، وتكشف عن الدلالات الغامضة في النصوص الأدبية وتساعد في فهم الأبعاد الفنية العميقة للمؤلف. [٢٨]
- **ترجمة اللغات** :تلعب الحقول الدلالية دوراً هاماً في اختيار الكلمات المناسبة عند الترجمة.[٢٩]

---

[٢٤] جون لاينز (John Lyons) رائد علم الدلالة اللغوى وهو أحد أبرز اللغويين البريطانيين في القرن العشرين، وتميز بوضوح منهجه وعمقه في فهم المعنى وتُعتبر أعماله مرجعاً أساسياً، ومن أهم أعماله في هذا المجال:

- (1977), Semantics. Cambridge University Press.
- (1995), Linguistic Semantics: An Introduction. Cambridge University Press.

[٢٥] هند بنت سليمان الخليفة، نوال بنت إبراهيم الحلوة، عريب بنت عبد الله، (٢٠١٧)، ص١٥.

[٢٦] أحمد عزوز، (٢٠٠٢)، ص١٥.

[27]. https://edumentors.co.uk/blog/what-is-a-semantic-field-gcse-english-language/ 2/5/2025

[28] Na W., Lele W., (2020) *Text Semantic Field as a Developing Method of the Author's Image,* International Scientific Conference «Social and Cultural Transformations in the Context of Modern Globalism», https://www.europeanproceedings.com/ pp. 1150-1151.

[29] Laxén J.,& Lavaur J. (2010) (The Role of Semantics in Translation Recognition: Effects of Number of Translations, Dominance of Translations and Semantic Relatedness of Multiple Translations) Cambridge University Press, Bilingualism: Language and Cognition, Volume 13, Issue 2, April 2010,

- **تدريس اللغات** :تساعد دراسة الحقول الدلالية في بناء المفردات وتوسيع المعجم لدى المتعلمين، وتحسين تعلم اللغات مما يساعد متعلمي اللغة على تعلم الكلمات بشكل مترابط بدلاً من تعلمها بشكل منفصل، هذا النهج يجعل تعلم اللغة أكثر فعالية وطبيعية.[٣٠]
- **تطوير معاجم وقواميس:** تُسهم دراسة الحقول الدلالية في تطوير المعاجم والقواميس من خلال تنظيم الكلمات في مجموعات مترابطة، هذا يجعل القواميس أكثر فائدة للمستخدمين، حيث يمكنهم استكشاف الكلمات ذات الصلة بموضوع معين.[٣١]
- **تحسين الترجمة الآلية ومعالجة اللغة الطبيعية:** تساعد دراسة الحقول الدلالية على تحسين فهم الآلة ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) ، على سبيل المثال، في الترجمة الآلية، فهم الحقل الدلالي لكلمة ما يساعد على اختيار الترجمة الأكثر دقة، هذا يُحسن من أداء الأنظمة في مهام مثل الترجمة، التلخيص، وفهم النصوص.[٣٢]
- **تطوير تعليم اللغات والمناهج الدراسية:** يمكن استخدام الحقول الدلالية لتصميم مناهج تعليمية أكثر فعالية، هذا النهج يُعزز التعلم السياقي ويربط بين المفاهيم المختلفة؛ نظرا لأن تعليم المفردات ضمن حقول دلالية (مثل "الطعام" أو "السفر") يساعد الطلاب على تعلم الكلمات في سياقاتها الطبيعية.[٣٣]

أنواع الحقول الدلالية

تُعرف الحقول الدلالية بأنها مجموعات من الكلمات أو التعابير التي ترتبط ببعضها البعض من خلال علاقات دلالية مشتركة، مثل الموضوع أو المجال المعرفي أو السمات الدلالية. تُستخدم هذه الحقول لتحليل كيفية تنظيم المعاني داخل اللغة وكيفية ارتباط المفردات ببعضها ضمن سياقات معينة. يمكن تصنيف أنواع الحقول الدلالية بناءً على طبيعة العلاقات الدلالية أو المجالات المعرفية التي تغطيها.[٣٤] فيما يلي الأنواع الرئيسية للحقول الدلالية :

الحقول الدلالية الموضوعية (*Thematic Semantic Fields*):

تشمل هذه الحقول الكلمات التي تنتمي إلى مجال موضوعي محدد أو نشاط بشري، مثل "الطبخ" أو "الرياضة". على سبيل المثال، في مجال الطبخ، تتضمن الكلمات مثل "غلي"، "قلي"، "مقلاة"،

[30] Duong T., (2025) Incorporating Lexical Semantics in Vocabulary Teaching: Effects and Student Perceptions in Language Acquisition, Social Science and Humanities Journal, Vol. 09, Issue. 03, Page no: 7359. https://doi.org/10.18535/sshj.v9i03.1738.

[31] Toprak A., & Turan M.,(2024) Automated thematic dictionary creation using the web based on WordNet, Spacy, and Simhash, www.journals.elsevier.com/data-and-information-management , p.2

[32] https://www.geeksforgeeks.org/understanding-semantic-analysis-nlp/ visited 15/1/2025

[33] Wangru C., (2016) Vocabulary Teaching Based on Semantic-Field, Journal of Education and Learning; Vol. 5, No. 3; 2016, Canadian Center of Science and Education, pp.64-65.

[34] https://edumentors.co.uk/blog/what-is-a-semantic-field-gcse-english-language/

و"مغرفة"، حيث ترتبط هذه الكلمات بمفهوم مشترك يتعلق بإعداد الطعام. تتميز هذه الحقول بتركيزها على المجالات الوظيفية أو الثقافية.

الحقول الدلالية التصنيفية (Taxonomic Semantic Fields):

يُنظّم هذه الحقول الكلمات وفقًا لتسلسل تصنيفي، مثل الحيوانات أو النباتات. على سبيل المثال، في حقل "الطيور"، يمكن أن تشمل الكلمات "عصفور"، "نسر"، "بط"، و"ببغاء". تعتمد هذه الحقول على علاقات هرمية (مثل الجنس والنوع) وتُستخدم لتصنيف الكيانات بناءً على خصائصها المشتركة.[٣٥]

الحقول الدلالية العلاقية (Relational Semantic Fields):

تتكون هذه الحقول من الكلمات التي ترتبط بعلاقات دلالية مثل الترادف (Synonymy)، التضاد (Antonymy)، أو الاشتمال (Hyponymy). على سبيل المثال، في حقل التضاد، يمكن أن تشمل الكلمات أزواجًا مثل "كبير/صغير" أو "ساخن/بارد". تُركز هذه الحقول على العلاقات اللغوية الداخلية بين الكلمات بدلاً من المجالات الموضوعية.[٣٦]

الحقول الدلالية الوظيفية (Functional Semantic Fields):

تشمل الكلمات التي تؤدي وظيفة لغوية معينة، مثل كلمات الاستفهام ("من"، "ماذا"، "أين") أو كلمات الربط ("و"، "أو"، "لكن"). تُعنى هذه الحقول بالدور النحوي أو الخطابي الذي تلعبه الكلمات في الجملة.[٣٧]

الحقول الدلالية التجريدية (Abstract Semantic Fields):

تغطي هذه الحقول مفاهيم مجردة مثل "الزمن"، "السببية"، أو "الأخلاق". على سبيل المثال، في حقل "الزمن"، تشمل الكلمات مثل "ماضٍ"، "حاضر"، "مستقبل"، و"دائمًا". تتطلب هذه الحقول تحليلًا أعمق بسبب طبيعتها غير الملموسة.[٣٨]

وتركز نظرية الحقول الدلالية على أنواع العلاقات الدلالية داخل كل حقل من الحقول المدروسة؛ حيث تنحصر تلك العلاقات في الأنواع الآتية: **الترادف، الاشتمال، علاقة الجزء بالكل، التضاد، التنافر**، وليس من الضروري أن يكون كلَّ حقل مشتملاً عليها جميعاً، لأنَّه قد تضم بعض الحقول كثيراً منها، على حين تقلّ بعض منها في حقول أخرى، وتأسّست نظرية الحقول الدلالية على فكرة المفاهيم العامة التي تؤلّف بين مفردات لغة ما .[٣٩]

وقد تتعدد العلاقات الدلالية بين الكلمات ضمن الحقل الدلالي الواحد، ومن أهمها:

- **التضمين** :علاقة بين كلمتين حيث المعنى العام يشمل المعنى الخاص. (مثال: حيوان – كلب)

[35] Daniel M., Jon-Frederick L., Allison E. B., (2017) Taxonomic and Thematic Semantic Systems, American Psychological Association, DOI: https://dx.doi.org/10.1037/bul0000092 , p.3.

[36] Daniel M., Jon-Frederick L., Allison E. B., (2017) p.6.

[37] Daniel M., Jon-Frederick L., Allison E. B., (2017) pp.31-32.

[38] Ghio M, Vaghi MMS, Tettamanti M (2013) Fine-Grained Semantic Categorization across the Abstract and Concrete Domains. PLoS ONE 8(6): e67090. doi:10.1371/ journal.pone.0067090, pp.1-2

[٣٩] أحمد عزوز، (٢٠٠٢)، ص١٥.

- **التضاد** :علاقة بين كلمتين متعارضتين في المعنى. (مثال: كبير – صغير)
- **الترادف** :علاقة بين كلمتين متشابهتين في المعنى. (مثال: كبير – ضخم)
- **التكامل** :علاقة بين كلمتين تستلزم وجود الأخرى. (مثال: سؤال – جواب)

وأهم مبادئ نظرية الحقول الدلالية تتلخّص فيما يأتي:

- **العمومية الدلالية** (Semantic Generality): تتشكل الحقول الدلالية عن طريق تجميع الكلمات التي تشترك في مكون دلالي عام.
- **التجانس والتباين** (Homogeneity and Heterogeneity): يمكن أن تتضمن الحقول الدلالية مكونات متجانسة (متشابهة) ومتباينة (مختلفة).
- **البنية الهرمية** (Hierarchical Structure): يمكن تقسيم الحقول إلى وحدات أصغر تسمى الحقول الدقيقة، مما يدل على تنظيم هرمي.
- **الديناميكية** (Dynamism): الحقول الدلالية ديناميكية، بمعنى أنها تتطور وتتغير بمرور الوقت، مع تطور علاقات جديدة بين الكلمات.
- **الترابط** (Interconnectedness): الحقول الدلالية مترابطة، وحدودها نسبية وليست مطلقة[٤٠].

المعالجة الحاسوبية للحقول الدلالية

تُعد الحقول الدلالية أداة أساسية في اللغويات الحاسوبية، حيث تتكون من مجموعات مترابطة من الكلمات تشترك في مجال دلالي معين.[٤١] يُمكن هذا التنظيم من تصميم قواعد بيانات لغوية شاملة تحتوي على حقول دلالية متنوعة،[٤٢] مثل الحقول المعجمية (كالحرب)، النفسية (كالمشاعر)، الاجتماعية (كالعلاقات)، والثقافية (كالتقاليد). فمثلاً، يمكن معالجة الحقل الدلالي لـ (الشرف) في مسرحية أياس حاسوبيًا لاستخراج كلمات مثل (مجد) و(عار)، مما يُسهم في تحليل النصوص الأدبية.

عند تناول الحقول الدلالية من الناحية الحاسوبية يتطلب ذلك وجود علاقة بين المستويات المختلفة وهي:[٤٣]

١- المستوى النصي :(Text Level) يُركز على تحليل العلاقات الدلالية بين الكلمات أو الجمل داخل النص، مثل التماسك النصي.

٢- المستوى المفهومي :(Concept Level) يتناول العلاقات بين المفاهيم المجردة التي تربط الكلمات، مثل: التضمن أو التشارك.

---

[40] Fazlyeva Z., (2015), The Semantic Field Theory as Applied to Phraseology, Mediterranean Journal of Social Sciences, publishing, Rome-Italy, Vol. 6 No. 3, S2 p.409.

[٤١] أدغيرى، أمينة، (٢٠٢١)، انطولوجيا حاسوبية في مجال اللسانيات: حقل الدلالة أنموذجاً، المنتدى العربى للمصطلحية، الصفحات: ٢٣١-٢٦٤، ص٢٣٣.

[٤٢] أدغيرى، أمينة، (٢٠٢١)، ص٢٣٣.

[43] Gliozzo, A., & Strapparava C., (2009), p.29

٣- المستوى الاصطلاحي :(Term Level) يُعنى بتحليل العلاقات بين المصطلحات المتخصصة، مثل الترادف أو التضاد.

لذلك، يُعد إنشاء حقول حاسوبية تتيح التنقل بين هذه المستويات بناءً على المدخل المعجمي أمرًا ضروريًا. فمثلاً: في مسرحية أياس، يمكن تحليل كلمة (الشرف) على المستوى النصي (علاقتها بكلمات أخرى في النص)، المستوى المفهومي (ارتباطها بمفهوم المجد)، والمستوى الاصطلاحي (مقارنتها بمصطلحات مثل "العار").

الانطولوجيا (Ontology) :[٤٤]

لغةً: تُعرَّف الأنطولوجيا على أنها مصطلح نشأ من الفلسفة الميتافيزيقية وتم تبنّيه في علم اللغة ليشير إلى تصنيف ووصف وربط الكيانات داخل نطاق معين. في سياق اللغة الطبيعية، تُعنى الأنطولوجيا بـ" **ما هو موجود** "من حيث البنية والمعنى الذي تفترضه اللغات في تعابيرها. وقد تم إدخال هذا المصطلح في مجال اللغة الطبيعية لأول مرة من قِبل إيمون باخ (Emmon Bach) في عام (1986)، حيث أطلق عليه اسم" ميتافيزيقا اللغة الطبيعية"(Natural Language Metaphysics) ، مُشيرًا إلى دوره في عكس ما يتحدث عنه الناس وكأنه موجود(Bach, 1986b, p. 573) .[٤٥]

واصطلاحًا :هي هيكلية معرفية تُمثل مجموعة من المفاهيم المترابطة بعلاقات دلالية لتسهيل فهم المعاني، وتُعرف أحيانًا بـ (شبكات المفاهيم).[٤٦] تتكون الأنطولوجيا عادةً من ثلاث مكونات رئيسية: المفاهيم(concepts)، العلاقات(relations)، والقواعد(rules). وتُستخدم الأنطولوجيا لربط مناهج علم الدلالة المختلفة، مثل الحقول الدلالية (semantic fields)، التحليل الدلالي(semantic analysis) ، والعلاقات الدلالية (semantic relations) فمثلاً: يمكن استخدام الأنطولوجيا لتمثيل حقل (الشرف) في مسرحية آياس، حيث تُربط مفاهيم مثل: (الشرف) و(المجد) بعلاقات دلالية مثل التضمن أو التضاد".[٤٧]

الويب الدلالي (Semantic Web)

يُعد علم الدلالة (Semantics) أحد الفروع الأساسية في الدراسات اللغوية وعلوم المعلومات، إذ يهتم بدراسة المعاني المرتبطة بالمفردات والتراكيب اللغوية. ومع التطور التكنولوجي المتسارع، برزت

---

[٤٤] في الأصل مصطلح عام فلسفي ذو أصل يوناني (ὀντολογία) يعني (علم الوجود أو دراسة الوجود). أنظر:
Liddell–Scott–Jones (LSJ),(1996)A Greek–English Lexicon, Oxford, s.v., "ὀντολογία".

[45] Liefke K., (2024) Natural Language Ontology and Semantic Theory, Cambridge University Press, p.5
S. Staab and R. Studer (eds.), (2009) *Handbook on Ontologies,* International Handbooks 1on Information Systems, DOI 10.1007/978-3-540-92673-3, p.1.
©c Springer-Verlag Berlin Heidelberg 2009.

[٤٦] هند بنت سليمان الخليفة، نوال بنت إبراهيم الحلوة، عريب بنت عبد الله، (٢٠١٧)، ص١٦.

[٤٧] الميمان، خالد بن عبد الرحمن، (٢٠٢٤)، معالجة اللغات الطبيعية للويب الدلالي، مجمع الملك سلمان العالمى للغة العربية، ص١٣٩.

أهمية هذا العلم في مجال الأنظمة الحاسوبية، لا سيما مع الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت في مختلف مناحي الحياة. وقد أسهم هذا الانتشار في ظهور مفهوم "**الويب الدلالي(Semantic Web)** "، الذي يُعرف أيضًا بـ "الويب ذات الدلالات اللفظية "أو "الويب ذات المعنى[٤٨]."

يُعرّف الويب الدلالي على أنه *"شبكة بيانات تحمل معانٍ مفهومة للحواسيب"*؛ بمعنى أن البيانات المنشورة على الشبكة ليست مجرد نصوص أو صور، بل يتم هيكلتها بطريقة تجعل البرامج الحاسوبية قادرة على تفسير محتواها وفهم مدلولاتها. ومن أجل تحقيق هذا الفهم المعمق للبيانات، يُستعان بمفهوم الأنطولوجيا**(Ontology)** ، التي تُعد نموذجًا مفاهيميًا يعمل على تنظيم المعرفة وتصنيف الكيانات المختلفة وتحديد العلاقات بينها؛ حيث يظهر هذا التكامل بين علم الدلالة والأنطولوجيا في إطار الويب الدلالي نقلة نوعية في كيفية تعامل الأنظمة الذكية مع البيانات، حيث لم تعد مقتصرة على الاسترجاع السطحي للمعلومات، بل امتدّت لتشمل الفهم العميق وتحليل السياقات، مما يعزّز من كفاءة البحث الإلكتروني والتفاعل بين الإنسان والحاسوب. [٤٩]

لذا تعد الانطولوجيا من أحدث التطبيقات الحاسوبية لتمثيل ومعالجة الدلالة للغات الطبيعية وذلك للوصول إلى فهم اللغات وتمثيلها بشكل ممنهج يسهل على الحاسوب معالجته واستنباط المعارف منه.

وقد بدأ الاهتمام الحاسوبي بالأنطولوجيا نتيجة لجهود الباحثين الأوائل في مجال الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، فقد أدركوا فائدتها في معالجة اللغات وتمثيلها حاسوبياً، من أجل بناء قواعد المعرفة الحاسوبيةComputational Knowledge bases. وقد شاع مصطلح الأنطولوجيا في أوساط مجتمع الذكاء الاصطناعي في الثمانينات الميلادية من القرن الماضي.[٥٠]

الخطوات العملية لتنفيذ الحقول الدلالية حاسوبيًا :

١. جمع النصوص: جمع نص مسرحية "**آياس**" لسوفوكليس من مصادر موثوقة (مثل: Perseus Digital Library).
٢. المعالجة المسبقة: تحويل النص إلى صيغة رقمية، تنظيفه، وتجزئته.
٣. تحديد الحقول الدلالية: تحديد المفاهيم والموضوعات الرئيسية داخل الحقل الدلالي (مثل: "الشرف"، "القدر") .
٤. استخراج الكلمات: استخدام أدوات NLP لاستخراج الكلمات المرتبطة (مثل: "κλέος ،τιμή").

[48] Olivier Corby, Rose Dieng-Kuntz, Catherine Faron Zucker, Fabien Gandon.(2006) Searching the Semantic Web: Approximate Query Processing based on Ontologies. IEEE Intelligent Systems, , IEEE Intelligent Systems, 21 (1), p.1. ff10.1109/MIS.2006.16ff. ffhal-01150215ff

[49] Olivier Corby, Rose Dieng-Kuntz, Catherine Faron Zucker, Fabien Gandon.(2006) p.2.

[٥٠] هند بنت سليمان الخليفة، نوال بنت إبراهيم الحلوة، عريب بنت عبد الله، (٢٠١٧)، ص ٢٧.

٥. بناء الأنطولوجيا: تصميم أنطولوجيا باستخدام برامج مثل: Protégé، مع تحديد العلاقات بين المفاهيم.

٦. تحليل السياق: استخدام خوارزميات لتفريق المعاني Word Sense Disambiguation (WSD) لفهم دلالة الكلمات.[٥١]

٧. التقييم: مقارنة النتائج مع تحليل يدوي للتأكد من الدقة.

ما هو برنامج Protégé

برنامج Protégé هو محرر أنطولوجيات (Ontologies) مفتوح المصدر وأداة لتطوير النماذج المعرفية، تم تطويره بواسطة جامعة ستانفورد(Stanford) . يُستخدم لإنشاء وإدارة الأنطولوجيات، وهي نماذج منظمة للمعرفة تُستخدم في الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية والويب الدلالي.[٥٢] ويُعد برنامج Protégé أحد أكثر الأدوات شيوعًا واستخدامًا في مجال هندسة الأنطولوجيات على مستوى العالم. يُستخدم البرنامج من قِبل مجتمع واسع يشمل باحثين أكاديميين، ومؤسسات حكومية، وشركات تجارية في مجالات متنوعة مثل الطب الحيوي، التجارة الإلكترونية، ونمذجة المؤسسات، وهذا البرنامج قابل للتطوير والتحديث.

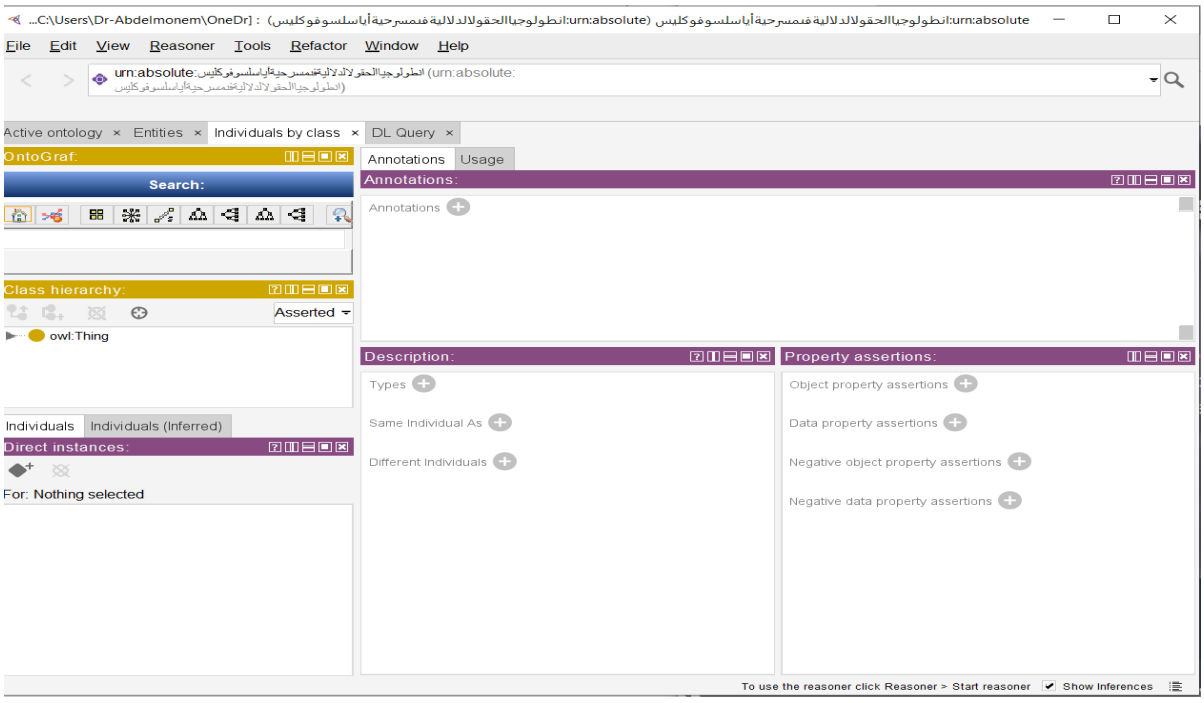

شكل (٢) الوجهة الأساسية للبرنامج

[٥١] يشير إلى عملية في مجال معالجة اللغة الطبيعية (NLP) تهدف إلى تحديد المعنى الصحيح لكلمة معينة في سياق معين [غير موجود في الوثائق]. السبب في ذلك هو أن العديد من الكلمات في اللغة لها أكثر من معنى واحد (تعدد المعاني)، ويعتمد المعنى المقصود على كيفية استخدام الكلمة في الجملة أو النص. أنظر https://devopedia.org/word-sense-disambiguation visited 17/5/2025.

[52] https://protege.stanford.edu/

مميزات برنامج Protégé:

١. واجهة رسومية مرنة: يوفر (Protégé) واجهة مستخدم رسومية تتيح للمستخدمين تحديد الأنطولوجيات وتصور العلاقات بطريقة بسهولة.

٢. دعم اللغات القياسية: البرنامج يدعم بشكل كامل لغة OWL 2 (Web Ontology Language) ومواصفات RDF(Resource Description Framework)[٥٣] الصادرة عن World Wide Web Consortium (W3C)، وهي معايير أساسية لبناء الأنطولوجيات.

٣. قابلية التوسع: Protégé مكتوب بلغة Java، مما يجعله متوافقًا مع أنظمة تشغيل متعددة (Windows، MacOS، Linux). كما أنه يوفر بيئة "plug-and-play" تتيح إضافة مكونات إضافية (plug-ins) لتلبية احتياجات المستخدمين.

٤. أدوات التحليل: يحتوي على أدوات تصنيف استنتاجية (deductive classifiers) للتحقق من اتساق النماذج واستخلاص معلومات جديدة بناءً على تحليل الأنطولوجيا.

٥. التعاون والمشاركة: يوفر إصدار WebProtégé الذي يسمح بالعمل التعاوني عبر الإنترنت، مما يُتيح للفرق مشاركة الأنطولوجيات وتعديلها بسهولة.

٦. مجتمع دعم قوي: يحظى البرنامج بدعم مجتمع عالمي من المستخدمين والمطورين الذين يساهمون في تطويره، كتابة الوثائق، وتقديم الدعم عبر قوائم بريدية ومنتديات.

خطوات بناء الانطولوجيا من خلال برنامج Protégé؟

بعد تثبيت البرنامج على الجهاز نقوم باختيار اسم للانطولوجيا (لهذا أطلقنا على هذه الانطولوجيا اسم "*الحقول الدلالية في مسرحية آياس لسوفوكليس*". وتتم عملية التسمية من خانة " **Ontology IRI**" كما في الشكل (٣).

[٥٣] هو نموذج قياسي لتبادل البيانات على الويب، يستخدم بنية ثلاثية (Subject-Predicate-Object) لتمثيل المعلومات. يوفر RDFطريقة مرنة لتمثيل البيانات وربطها ببعضها البعض، مما يسهل دمج المعلومات من مصادر مختلفة.

Staab S., and . Studer R(eds.),(2009), *Handbook on Ontologies*, International Handbooks on Information Systems, DOI 10.1007/978-3-540-92673-3, ©c Springer-Verlag Berlin Heidelberg, pp.71-72.

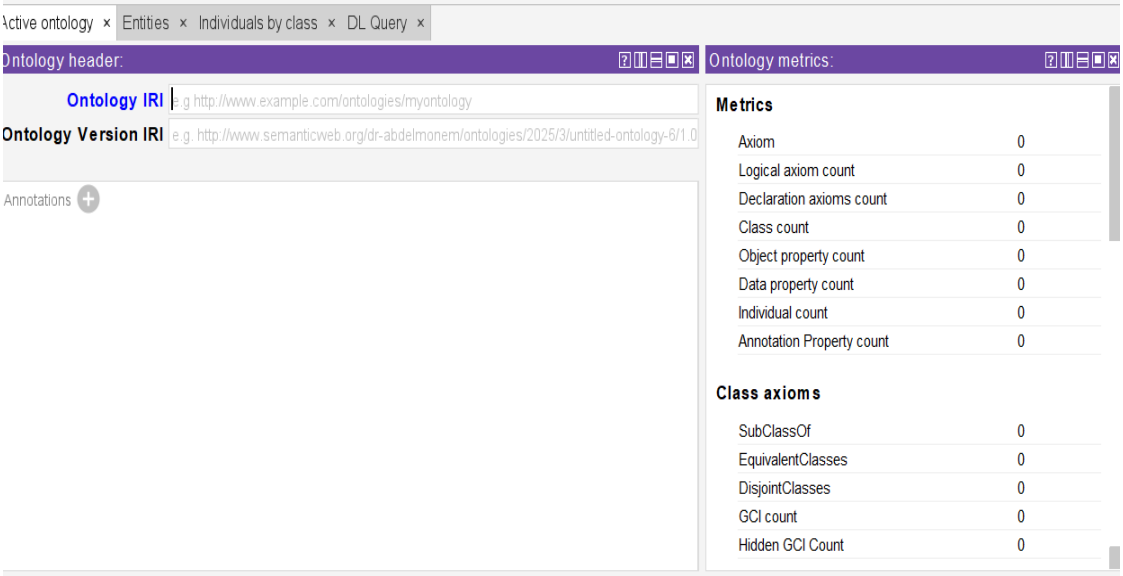

شكل (٣) تسمية الانطولوجيا

– ثم نختار خانة الأصناف Entitles التي بمجرد الضغط عليها يظهر لنا التصنيف Thing وهو يعد التصنيف الاساسى والذى يمكننا من إدراج المفاهيم. كما في الشكل (٤)

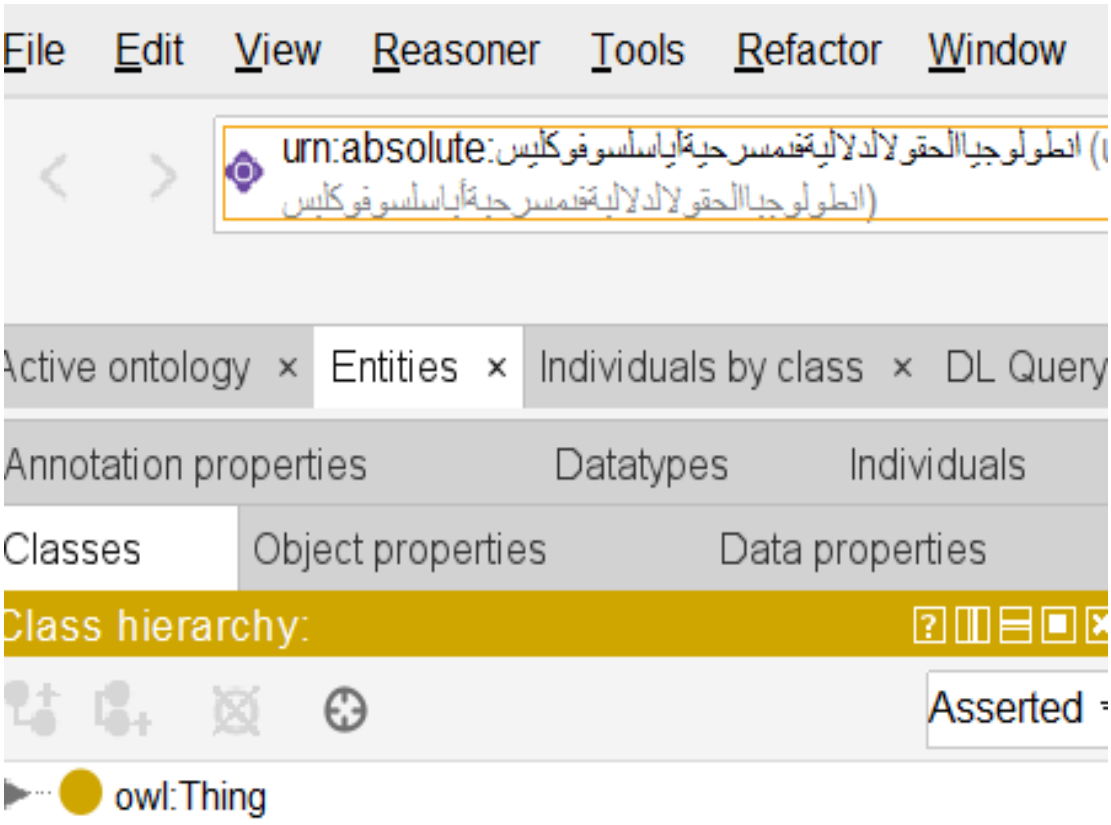

شكل (٤) التصنيف

– ثم نختار الأيقونة التي تمثل النافذه الخاصة للمفاهيم الرئيسية ونحدد اسم المفهوم كما الشكل (٥)

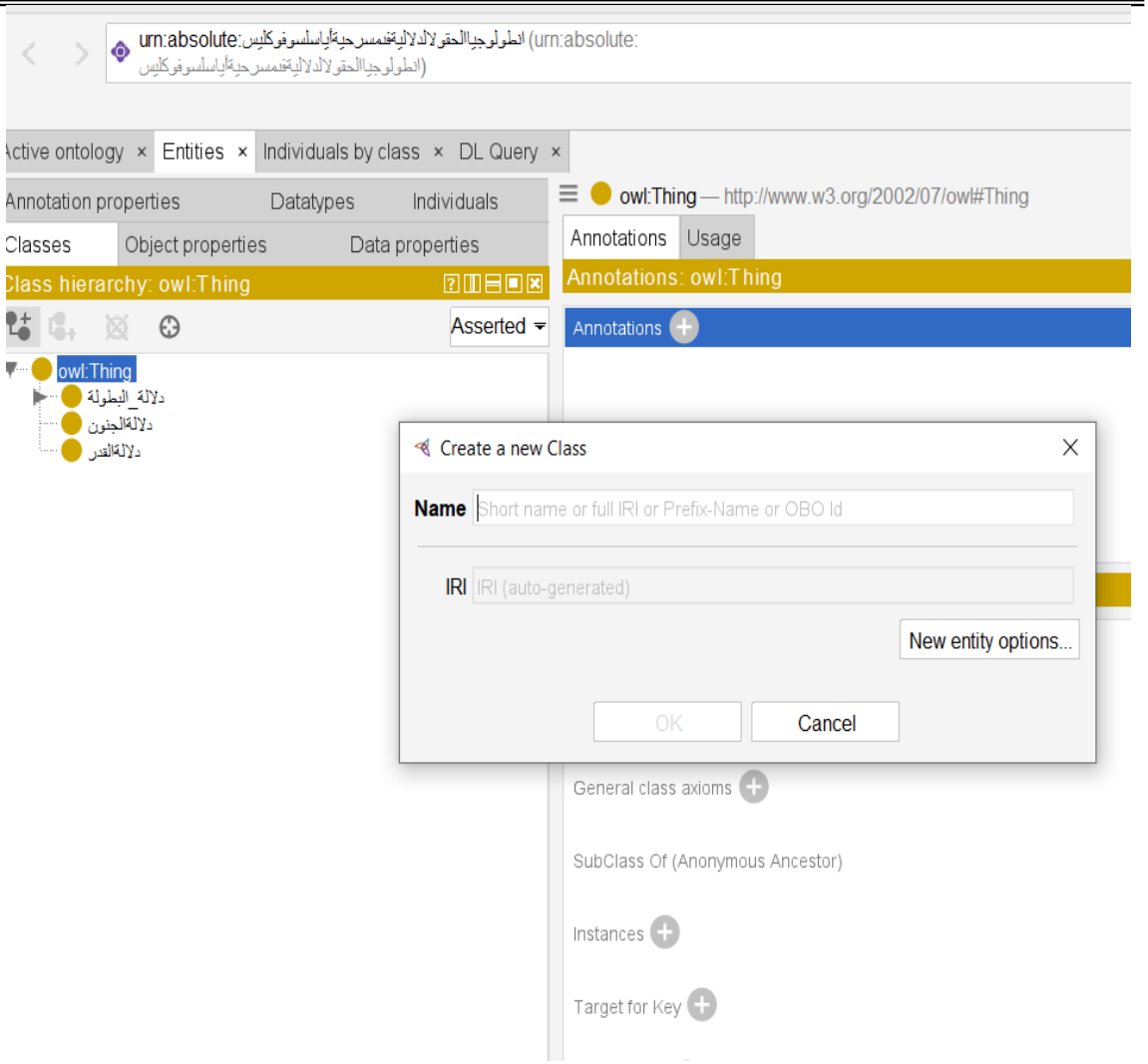

شكل (٥) تحديد اسم المفهوم

– ثم نبدأ في إضافة المعارف الفرعية من خلال الأيقونة

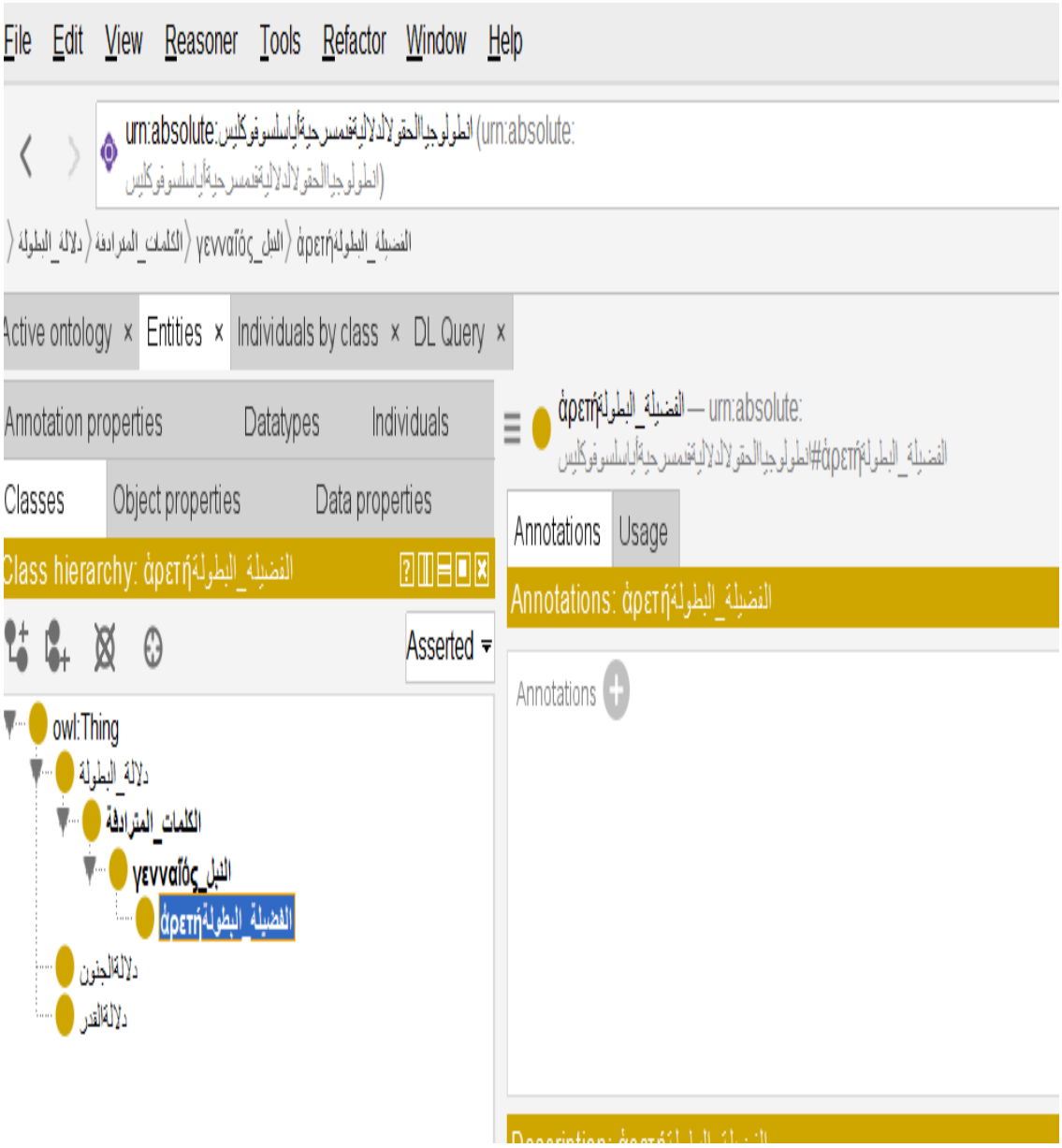

شكل (٦) بناء الكلمات المترادفة

- **أهمية برنامج Protégé :**
- مجاني ومفتوح المصدر: يُتيح للجميع استخدامه دون تكلفة.
- شعبية واسعة: لديه أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ مستخدم مسجل، بما في ذلك شركات Fortune 500.
- مرونة: يُمكن استخدامه في مجالات متنوعة، من الطب إلى التكنولوجيا الحيوية إلى إدارة الأعمال.

الإنطولوجيا بعد إضافة الحقول الدلالية في Protégé

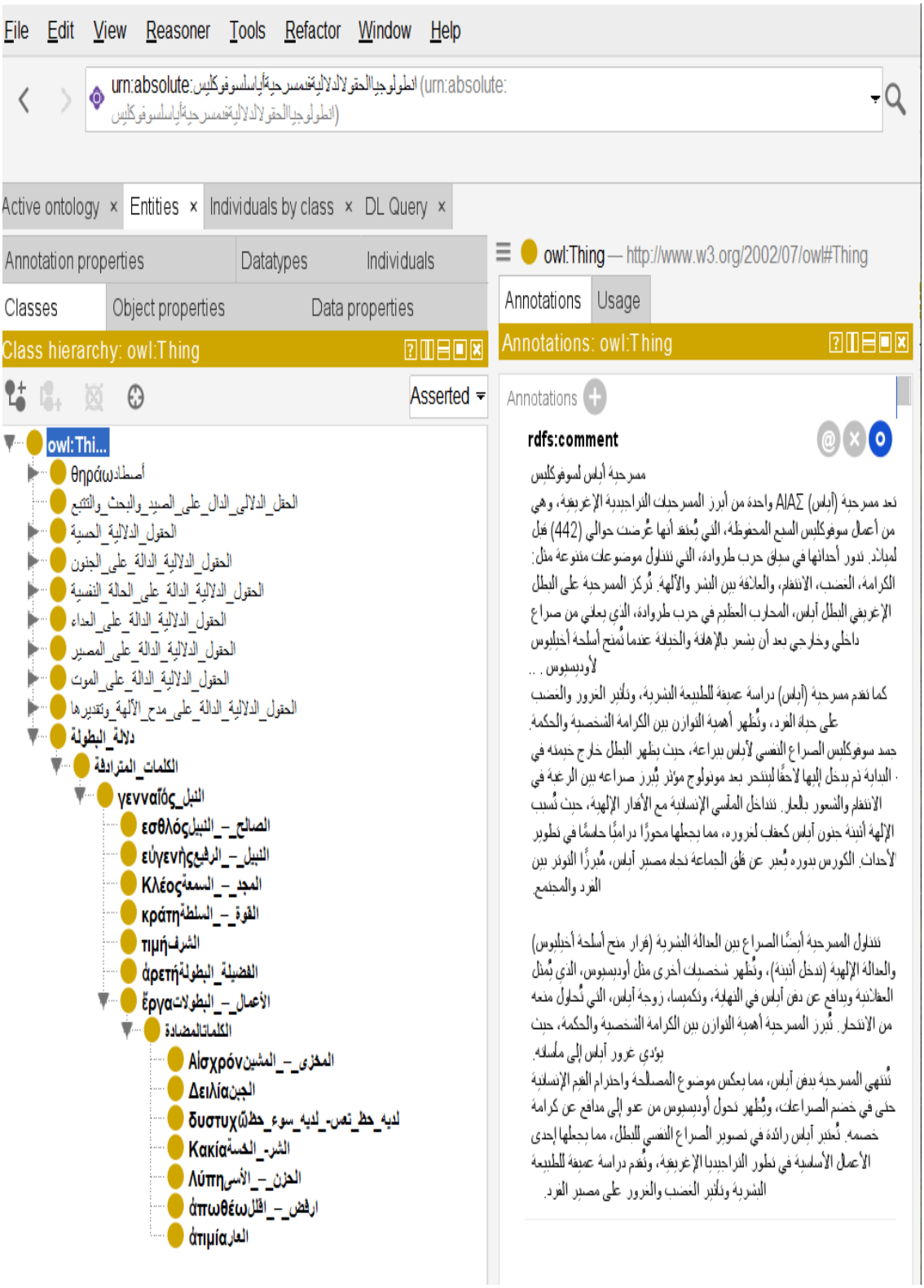

شكل رقم (٧) إضافة تعليق لتعريف المسرحية

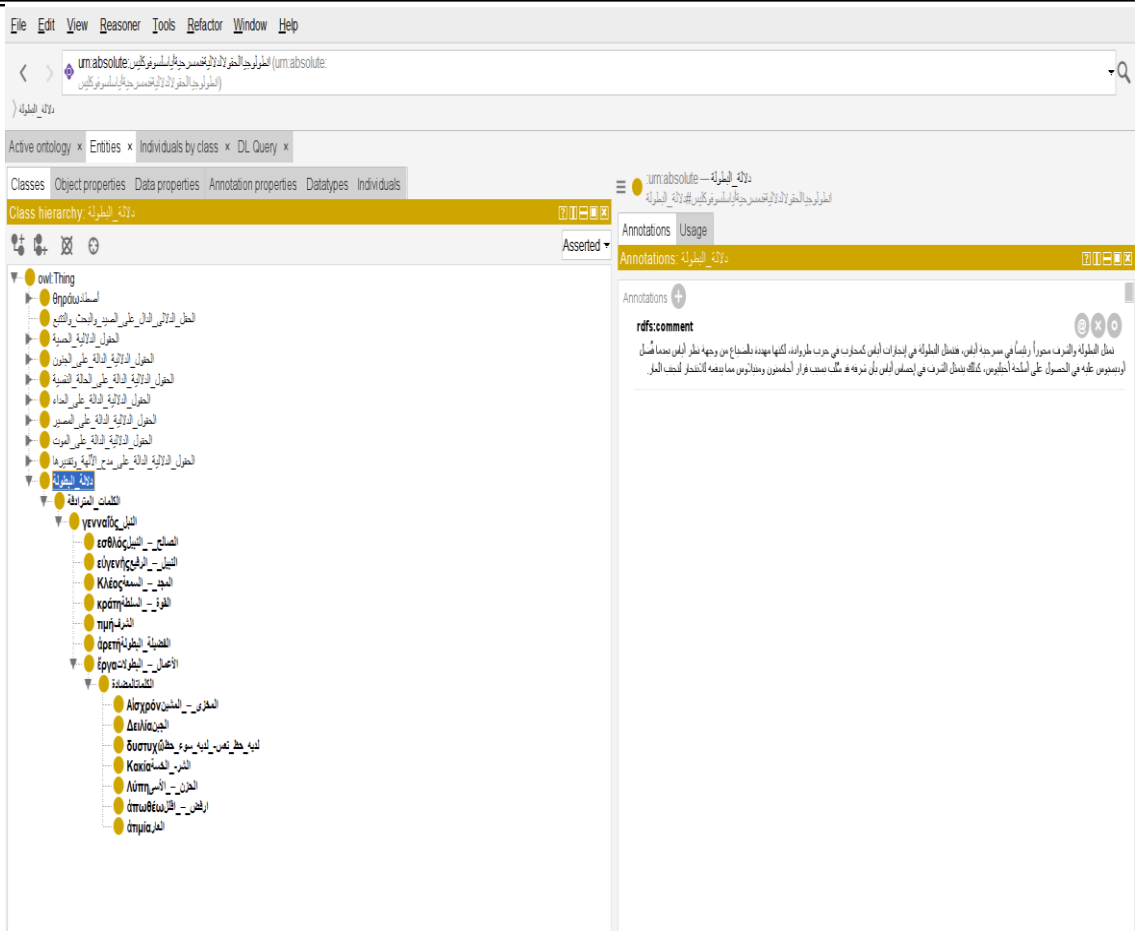

شكل رقم (٨) إضافة تعليقات للحقول الدلالية

مسرحية أياس لسوفوكليس

تعد مسرحية (آياس) (AIAΣ) واحدة من أبرز المسرحيات التراجيدية الإغريقية، وهي من أعمال سوفوكليس السبع المحفوظة، التي يُعتقد أنها عُرضت حوالي (٤٤٢) قبل الميلاد. تدور أحداثها في سياق حرب طروادة، التي تتناول موضوعات متنوعة مثل: الكرامة، الغضب، الانتقام، والعلاقة بين البشر والآلهة. تُركز المسرحية على البطل الإغريقي البطل آياس، المحارب العظيم في حرب طروادة، الذي يعاني من صراع داخلي وخارجي بعد أن يشعر بالإهانة والخيانة عندما تُمنح أسلحة أخيليوس لأوديسيوس بدلاً منه.

كما تقدم مسرحية (آياس) دراسة عميقة للطبيعة البشرية، وتأثير الغرور والغضب على حياة الفرد، وتُظهر أهمية التوازن بين الكرامة الشخصية والحكمة.

يُجسد سوفوكليس الصراع النفسي لآياس ببراعة، حيث يظهر البطل خارج خيمته في البداية ثم يدخل إليها لاحقًا لينتحر بعد مونولوج مؤثر يُبرز صراعه بين الرغبة في الانتقام والشعور بالعار. تتداخل المآسي الإنسانية مع الأقدار الإلهية، حيث تُسبب الإلهة أثينة جنون آياس كعقاب لغروره، مما يجعلها

محورًا دراميًا حاسمًا في تطوير الأحداث. الكورس بدوره يُعبر عن قلق الجماعة تجاه مصير آياس، مُبرزًا التوتر بين الفرد والمجتمع .

تتناول المسرحية أيضًا الصراع بين العدالة البشرية (قرار منح أسلحة أخيليوس) والعدالة الإلهية (تدخل أثينة)، وتُظهر شخصيات أخرى مثل أوديسيوس، الذي يُمثل العقلانية ويدافع عن دفن آياس في النهاية، وتكميسا– زوجة آياس، التي تُحاول منعه من الانتحار. تُبرز المسرحية أهمية التوازن بين الكرامة الشخصية والحكمة، حيث يؤدي غرور آياس إلى مأساته .

تُنتهي المسرحية بدفن آياس، مما يعكس موضوع المصالحة واحترام القيم الإنسانية حتى في خضم الصراعات، ويُظهر تحول أوديسيوس من عدو إلى مدافع عن كرامة خصمه. تُعتبر آياس رائدة في تصوير الصراع النفسي للبطل، مما يجعلها إحدى الأعمال الأساسية في تطور التراجيديا الإغريقية، وتُقدم دراسة عميقة للطبيعة البشرية وتأثير الغضب والغرور على مصير الفرد.

– الحقول الدلالية في مسرحية آياس

– الحقول الدلالية الدالة على البطولة والشرف

تمثل البطولة والشرف محوراً رئيساً في مسرحية آياس، فتتمثل البطولة في إنجازات آياس كمحارب في حرب طروادة، لكنها مهددة بالضياع من وجهة نظر آياس بعدما فُضل أوديسيوس عليه في الحصول على أسلحة أخيليوس، كذلك يتمثل الشرف في إحساس آياس بأن شرفه قد سُلب بسبب قرار أجاممنون ومنيلاوس مما يدفعه للانتحار لتجنب العار.

الأبيات: ١٣٥٥– ١٣٥٧

ΟΔ. Ὅδ' ἐχθρὸς ἀνήρ, ἀλλὰ **γενναῖός** ποτ' ἦν.
ΑΓ. Τί ποτε ποήσεις; ἐχθρὸν ὧδ' αἰδῇ νέκυν;
ΟΔ. Νικᾷ γὰρ **ἀρετή** με τῆς ἔχθρας πολύ.

أوديسيوس: أنه عدوى حقاً، لكنه كان حقاً نبيلاً.

أجاممنون: ماذا الذي ستفعله؟ هل ستكرم جثمان عدوك؟

أوديسيوس: إن فضائله لتفوق عداواتى له بكثير.

يتحدث أوديسيوس وأجاممنون حول مصير جثة أياس، حيث يعترف أوديسيوس بنبل أخلاق أياس رغم عداوته له، فيتعجب أجاممنون من احترام أوديسيوس لعدوه الميت، بينما يبرر أوديسيوس موقفه بأن فضائل أياس تتجاوز العداوة، فتبرز الأبيات قيم الشرف والتسامح في مواجهة الصراع، والتي تعبر عن تحولًا أخلاقيًا في المسرحية، فوظف سوفوكليس كلمات دقيقة تعكس قيم البطولة والشرف فاستخدم الكلمة (γενναῖός) [٥٤]صفة بمعنى (النبل) والكلمة (ἀρετή) [٥٥]بمعنى (الفضيلة– البطولة).

[٥٤] أنظر البيت: ٩٣٨.

[٥٥] أنظر الأبيات: ٦١٦، ١٣٥٧.

الأبيات: ٣٦٤- ٣٦٧

AI. Ὁρᾷς τὸν θρασύν, τὸν εὐκάρδιον,
τὸν ἐν δαΐοις ἄτρεστον μάχαις,
ἐν ἀφόβοις με θηρσὶ δεινὸν χέρας;
Οἴμοι γέλωτος, οἷον ὑβρίσθην ἄρα.

آياس: أتبصر الجرىء، ذو القلب الشجاع ،

الذي لا يهاب المعارك الضارية،

كيف أظهرت شجاعتى على مجموعة من الحيوانات غير المتوحشة (قطيع من الماشية)؟

آهٍ من سخرية القدر، كيف أُهنتُ هكذا"!

يُعبر أياس عن أسفه وسخريته من نفسه بعد أن أدرك أنه استخدم قوته البطولية ضد الماشية بدلاً من أعدائه، بسبب خداع الآلهة أثينة. النص يُبرز التناقض بين شجاعته السابقة في المعارك الحقيقية وعاره الحالي بسبب فعلته ضد "وحوش غير مخيفة" (الماشية) .

وظف سوفوكليس كلمات صريحة للدلالة على الشجاعة والبطولة مثل: (θρασύν) [٥٦] بمعنى (الجرىء)، وكذلك (εὐκάρδιον) بمعنى (شجاع القلب) والتي وظفت مرة واحدة في المسرحية من خلال هذه الأبيات التي كان يتحدث فيها آياس. وبناءً على هذا التحليل، يمكن استخراج الكلمات المترادفة والمضادة للحقول الدلالية الدالة على البطولة والشرف كما يلى:

الكلمات المترادفة الدالة على البطولة والشرف:

الكلمة اليونانية	المعنى	أرقام الشواهد (أمثلة من الأبيات)
κράτη	القوة – السلطة	١٣٣٧، ٢٤٦، ٩٧٨، ٧٦٥، ١٠٦٧، ١٣٥٣، ٤٤٦، ١٠١٦، ٤٨٤، ٤٤٣، ٧٦٨، ٦١٣، ١٢٥٢، ١٠٩٩، ١١٠٢.
ἔργα	الأعمال – البطولات	٩٤٨، ٤٣٩، ٦١٦، ١٠٩، ١٢، ١١٦، ٥٣٦، ٨٥٢، ٨١٤.
τιμή	الشرف	٦٧٠، ١٣٥١، ٦٨٨.
εσθλός	الصالح – النبيل	١٣٤٥، ١٣٥٢، ١٣٩٩.
Κλέος	المجد – السمعة	٥٩٦، ٨٦١، ٢١٦، ٧٦٩، ١١٣٥، ١٨٩، ١١٣٧.
εὐγενής	النبيل – الرفيع	١٠٩٥، ٤٨٠، ٥٢٤، ١٢٢٩.

جدول رقم (١)

[٥٦] أنظر الأبيات: ١١٤٢، ١٣١٥.

الكلمات المضادة للكلمات الدالة على البطولة والشرف:

تظهر كلمات مضادة لمعاني البطولة والشرف لتعكس الصراع الداخلي والخارجي الذي يواجهه أياس، خاصة بعد خسارته لدرع أخيل وشعوره بالإهانة والتدهور. هذه الكلمات تبرز العار، الضعف، والفشل، وهي نقيض القيم البطولية التي يسعى أياكس للحفاظ عليها.

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	أرقام الشواهد (أمثلة من الأبيات)
ἀτιμία	العار	٥٩١، ٥٩٤، ٥٩٩.
Κακία	الشر – الخسة	١٠٧، ١١٢، ٨٤١.
Δειλία	الجبن	٤٥٦، ٨٧٩، ٨٨٢.
Αἰσχρόν	المخزي – المشين	٨٥٠، ١٢٦٩، ١٣٢١.
Λύπη	الحزن – الأسى	٤٣٠، ٤٥٦، ١٠٤٤، ١٤٠٥.
ἀπωθέω	أرفض – أقلل	٧٥٩، ٨٩٠، ١٢١٣.
δυστυχῶ	لديه حظ تعس – سوء حظ	١١٧، ١١٨٩، ١٣٢٧.

جدول رقم (٢)

يُظهر هذا التحليل كيف تُساهم الحقول الدلالية للبطولة والشرف في فهم الصراع النفسي والأخلاقي في مسرحية آياس.

– الحقول الدلالية الدالة على الجنون

يُعد الجنون موضوعًا رئيسيًا في المسرحية حيث يجسد لنا سقوط أياس المأساوي، فتُصيبه الآلهة أثينة باضطراب عقلي يدفعه لقتل الماشية ظنًا منه أنها أعداؤه، مما يعكس فقدان السيطرة على العقل والانتقال من البطولة إلى الدمار.

الأبيات: ٢١٤–٢١٨

ΤΕ. Πῶς δῆτα λέγω λόγον ἄρρητον;
θανάτῳ γὰρ ἴσον πάθος ἐκπεύσῃ·
μανίᾳ γὰρ ἁλοὺς ἡμὶν ὁ κλεινὸς
νύκτερος Αἴας **ἀπελωβήθη**·

تيكميسا: "كيف حقاً أتلفظ كلامًا لا يُنطق به؟

فإن ما ستسمعون مصيبة مثل الموت؛

لأن أياس المجيد، الذي أُصيب بالجنون ليلًا،

قد أُهين ودمر بيننا".

تصف تيكميسا –في حالة من الحزن العميق – صعوبة الوضع الذى وصل إليه أياس بكلمات مأسوية، مشيرة إلى أن الحدث فظيع مثل سماع خبر الموت، وتوضح أن أياس البطل المشهور أُصيب بالجنون (μανίᾳ) ليلًا، مما أدى إلى هلاكه وإهانته وسط أحبائه واعدائه، فوظف سوفوكليس كلمات

صريحة للدلالة على الحالة الجنونية التي عليها أياس وهى (**Μανία**)[٥٧] بمعنى (الجنون – الهياج) والتي تدل على حالته العقلية المضطربة، فقدانه الوعي المنطقي، كذلك وظف الفعل (ἀπελωβήθη) من الفعل (ἀπολωβάω) بمعنى (أُهين) للدلالة على النتيجة المدمرة للجنون، حيث أدى إلى تدهور حالة أياس أو إلحاق الضرر به والإضطراب في أفعاله وأقواله. فيشير الفعل (ἀπελωβήθη) إلى التدمير النفسي والاجتماعي لآياس نتيجة الجنون، وليس مجرد "إهانة".

الأبيات: ٤٥١-٤٥٣

ἤδη μ' ἐπ' αὐτοῖς χεῖρ' ἐπευθύνοντ' ἐμὴν
ἔσφηλεν ἐμβαλοῦσα **λυσσώδη νόσον**,
ὥστ' ἐν τοιοῖσδε χεῖρας αἱμάξαι βοτοῖς·

"لقد أفسدت يدي، التي كنت أوجهها نحو أعدائي،

بإصابتها بداء الهيجان الجنوني،

حتى لطخت يديَّ بدماء هذه الماشية؛

يتحدث أياس عن كيفية إحباط خطته الأصلية للانتقام من أعدائه (ولدا أتريوس وأوديسيوس) بسبب تدخل الآلهة أثينه، التي أصابته بالجنون (λυσσώδη νόσον) أو داء الهيجان بدلاً من توجيه يده (χεῖρ' ἐπευθύνοντ') نحو أعدائه، انحرفت لتذبح الماشية (βοτοῖς) وتُلطخ بالدماء(αἱμάξαι)، هذه الأبيات تعكس مدى إحباط آياس وإدراكه للخداع الإلهي الذي أدى إلى عاره. وبناءً على هذا التحليل، يمكن استخراج الكلمات المترادفة والمضادة للحقول الدلالية الدالة على الجنون:

- **الكلمات المترادفة الدالة على الجنون**

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	أرقام الشواهد (أمثلة من الأبيات)
Φρένες	العقل (وتُستخدم للدلالة على اختلال العقل)	٥١، ١٨٧، ٤٥٥، ٤٧٥.
Διάστροφος	المعوج – المشوَّه في التفكير	١٨٧، ٩٧٦.
λυσσώδη	الجنون – الهياج – الاضطراب الشديد	٥٤، ٦٩، ٧٤.
Νόσος	المرض – الاضطراب العقلي أو النفسي	٥١، ٦٩، ١٧٢، ٣٧٦، ٩٨٨.

جدول رقم (٣)

الكلمات المضادة للكلمات الدالة على الجنون

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	أرقام الشواهد (أمثلة من الأبيات)
φρόνησον	الحكمة العقلية – التفكير السليم	٣٧١.
νοῦς من الاسم (νόος, -όου)	الوعي – الإدراك السليم	١٢٦٤، ١٢٥٦.

جدول رقم (٤)

[٥٧] أنظر الأبيات: ٢١٦، ٦١١، ٥٩.

يُظهر هذا التحليل (جدول رقم ٣، ٤) كيف يُساهم الحقل الدلالي للجنون في فهم السقوط المأساوي لآياس.

- الحقول الدلالية الدالة على الموت

الموت هو موضوع مركزي في المسرحية، يظهر كنتيجة حتمية لأفعال أياس وكرمز لعجزه عن استعادة شرفه بعد الجنون الذي فرضته أثينة عليه.

الأبيات: ٨٥٣ - ٨٥٥

ἀλλ' ἀρκτέον τὸ πρᾶγμα σὺν τάχει τινί.
Ὦ Θάνατε, Θάνατε, νῦν μ' ἐπίσκεψαι μολών·
καίτοι σὲ μὲν κἀκεῖ προσαυδήσω ξυνών·

لكن على أن أسرع في العمل قدر المستطاع.

أيها الموت، فلتقبل ولتعانقنى الآن؛

ومع ذلك، سأخاطبك هناك أيضًا عندما نكون معًا؛

يقرر أياس الإسراع في تنفيذ فعلته (الانتحار) لمواجهة مصيره. على الرغم من الألم الذى سيلحق بزوجته، فنجده يستدعي الموت بشوق، طالبًا منه زيارته الآن، معبرًا عن قبوله للنهاية كخلاص من عاره. لكنه يلمح إلى لقاء الموت لاحقًا في العالم السفلى، موحيًا بحتمية مصيره واستمرارية وجوده بعد الموت.

ومن الملاحظ توظيف النداء المتكرر مع الكلمة (Θάνατε)[٥٨] مما يعزز رغبة أياس العاطفية القوية لترك الحياة واستقبال الموت بكل راحة إذ هو الخلاص الوحيد لكل ما لحق به من عار هذا من ناحية ومن ناحية آخري يصور الموت بأنه شخص بينه وبين أياس علاقة حميمية قوية طالباً منه أن يعانقه وأنه سيكون حليفاً له في العالم السفلى.

الأبيات: ١٠٤٧– ١٠٤٩

Οὗτος, σὲ φωνῶ, τόνδε τὸν **νεκρὸν** χεροῖν
μὴ **συγκομίζειν**, ἀλλ' ἐᾶν ὅπως ἔχει.

أنتَ، أناديك، لا تحمل هذا الجثمان بيديك،

بل دعْهُ كما هو.

يتحدث مينيلاؤوس، أحد الأتريدان، إلى تيوكروس، الأخ غير الشقيق لأياس، بعد انتحار أياس ويأمره مينيلاؤوس بألا يحمل جثة أياس (νεκρόν) أو يدفنها (συγκομίζειν) بل يتركها كما هي (ἐᾶν ὅπως ἔχε)، الأبيات تعكس العداء المستمر من الأتريدان تجاه أياس حتى بعد موته، حيث يرفضون منحه دفنًا لائقًا، وهو ما يُعتبر إهانة كبيرة في الثقافة اليونانية القديمة.

[٥٨] أنظر الأبيات: ٨٥٤، ٨٠٢، ٩٦٨، ٢١٥.

وظف سوفوكليس الكلمة (νεκρόν) ليجسد حالة آياس التي وصل إليها فهو من محارب حى قوى إلى مجرد جثة لا حول لها ولا قوة، بالإضافة إلى منع الدفن (συγκομίζειν) وهذا الفعل يحمل دلالة طقسية، لأن الدفن كان يُعتبر ضروريًا لإراحة روح الميت ومنع تدنيس الجثة، مما يجعل الأمر بعدم دفنها يعتبر إهانة متعمدة. تعكس هاتين الكلمتين التوتر بين العداء الشخصي والواجب الديني. وبناءً على هذا التحليل، يمكن استخراج الكلمات المترادفة والمضادة التي تُشكل الحقل الدلالي للموت كما يلي:

الحقول الدلالية الدالة على الموت:

كما يتضح من جدول رقم (٥) أن الموت هو موضوع مركزي في المسرحية، يظهر كنتيجة حتمية لأفعال أياس وكرمز لعجزه عن استعادة شرفه بعد الجنون الذي فرضته أثينة عليه .

الكلمات المترادفة للحقول الدلالية الدالة على الموت

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	الأبيات (أمثلة)
νεκρός	الجثة	١٠٧٤، ١٣٢٦، ١٣٦٤، ١١٧٠، ١٣١٩، ٣٠٩.
φθείρω	أهلك – أتلف	١٣١٩، ١٣٤٤.
κτείνω	أقتل	١١٢٧، ١١٢٦، ٥٧، ١٤٧.

جدول رقم (٥)

الكلمات المضادة للحقول الدلالية الدالة على للموت

الحقول التي تعكس الكلمات العكسية لكلمة الموت تتعلق بالحياة، الاستمرارية، الأمل، أو الحفاظ على الوجود البشري كما يتضح من جدول رقم (٦). فعلى الرغم من أن المسرحية تركز على موت أياكس، فإن فكرة الحياة تظهر ضمنيًا في محاولات تيكميسا إقناع أياس للبقاء حيًا من أجل عائلته (مثل الأبيات ٤٨٥-٥٢٤). تيكميسا تتحدث عن الحياة كقيمة مقابل الموت الذي يسعى إليه أياس، وكذلك كلمات الكورس الذي يعبر عن أن الحياة كحالة هشة ومؤقتة في مواجهة المصير (في الأبيات ١٢١-١٢٦)، وحتى على لسان أياس في (الأبيات: ٦٤٦-٦٩٢) الذي يودع الحياة.

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	الأبيات (أمثلة)
ζωή	الحياة	١٢٦، ٤٤٢، ٩٩٠، ١٠٧٠، ١٣٨٥، ٧٥٥، ٥٠٩، ٦٢، ١٠٣٠.
βίος	الحياة	١٣٣٤، ٤٩٨، ١١٧٦، ١١٦٠، ١٣٢٧، ٨٠٢، ١٠٣١، ٥٥٤، ٤٧٣.
σῴζω	الحفاظ على الحياة	٨١٢، ٥١٩، ٦٦٠.

جدول رقم (٦)

يكشف هذا التحليل دور الحقول الدلالية للموت في إبراز السقوط المأساوي لآياس، حيث يُسلط الضوء على ارتباط الموت بفقدان الشرف.

-الحقول الدلالية الدالة على المصير

يشير المصير في المسرحية إلى الحتمية، القوى الخارجية (مثل الآلهة)، والنهاية المرسومة التي يواجهها أياس، ويوظف سوفوكليس حقول دلالية متنوعة تظهر في سياقات مختلفة من النص للدلالة على المصير حيث تعكس المفهوم اليوناني للمصير كقوة لا يمكن للبشر التحكم فيها.

الأبيات: ٩٢٥- ٩٢٧

XO. ἜΕμελλες, τάλας, **ἔμελλες** χρόνῳ
στερεόφρων ἄρ’ ἐξανύσσειν **κακὰν**
μοῖραν ἀπειρεσίων πόνων.

أيها التعس، لقد كان هذا قدرك، لقد كان هذا قدرك منذ زمن
إن روحك الأبية قد دفعتك لمصيراً شريراً
مصيراً مليئاً بآلام لا نهائية.

يصف الكورس مصير أياس المحتوم بالشقاء رغم قوته العقلية، فيعبر عن أسفهم لكونه كان مقدَّرًا مع الزمن أن يواجه نهاية شريرة مليئة بآلام لا نهائية.

ولهذا كرر سوفوكليس الفعل (ἔμελλες) من الفعل (μέλλω) بمعنى (كان مقدراً) في زمن المضارع المستمر ليعبر عن حالة من الأسى والحزن الشديد، مؤكداً على لسان الكورس أن مصيره كان محتوماً منذ زمن، وفى هذه الأبيات وظف سوفوكليس مفردات تعزز مفهوم المصير مثل: (ἔμελλες) (كان مقدراً) و (κακὰν) (مصيراً شريراً) و (μοῖραν) (المصير) ليعبر عن القوة المصيرية وسيطرة الآلهة على البشر، فعلى الرغم من قوة أياس العقلية إلا أن الإرادة البشرية عاجزة أمام القوة الألهية.

الأبيات: ١٣٨٩– ١٣٩١

Τοιγάρ σφ’ Ὀλύμπου τοῦδ’ ὁ πρεσβεύων πατὴρ
μνήμων τ’ Ἐρινὺς καὶ τελεσφόρος Δίκη
κακοὺς κακῶς φθείρειαν, ὥσπερ ἤθελον
τὸν ἄνδρα λώβαις ἐκβαλεῖν ἀναξίως.

لذلك ليت (زيوس) الإله الأب الذي يحكم الأولمبيوس،
وأيضا إيرينيس[٥٩] ربة الانتقام صاحبة الذاكرة الطويلة وديكى[٦٠] ربة العدالة المنتصرة

[٥٩] تعرف الإرينيات بالآلهة الإنتقام وتقابل باللاتينية (الفيوريات) وهن ثلاث إلهات يجسدن الانتقام والعقاب الإلهى، ويعرفن بسعيهن إلى تحقيق العدالة ضد من ينتهكون النظام الطبيعى للكون وخاصة ضد جرائم التي تتعلق بالدم . وكن يحرسن العالم السفلى حيث كن يعمبن كخادمات لهاديس (Hades) وبيرسيفونى (Persephone) في العالم السفلى، حيث يشرفن على تعذيب المجرمين في تارتاروس (Tartarus). ويشير ذلك إلى النظام الاجتماعى والاخلاقى في المجتمع اليوناني القديم. وقد تم تصويرها في العديد من الأعمال الأدبية منها مسرحية (يومينيدس Eumenides) لإسخيلوس. أنظر:

https://www.theoi.com/Khthonios/Erinyes.html

[٦٠] تشرف ربة العدالة (Δίκη) على تطبيق القوانين والاشراف على تصرفات البشر وتبليغها إلى زيوس لتطبيق العقاب وبالتالي فهى تعمل من آجل ضمان السلوك الأخلاقى وتنفيذ العقاب ضد الغطرسة والظلم. وغالباً ما كان يرمز لها وهى تحمل ميزاناً وسيفاً ، وذكرت في العديد من الأعمال الأدبية منها عند هسيود في (Theogony) وكذلك في مسرحية (Eumenides) لايسخولوس أنظر:

https://www.theoi.com/Khthonios/Erinyes.html

أن يدمروا هولاء الأشرار بقسوة، لأنهم

أرادوا أن يسيئوا لكرامة أياس.

يتحدث تيوكروس بعد انتحار أياس، موجهًا دعوة للآلهة لمعاقبة أجاممنون ومنيلاؤوس على رفضهم دفن جثة أياس، مُناجياً أعظم إله الاولمبيوس زيوس (Ὀλύμπου πρεσβεύων πατήρ)، إلهة الإنتقام (Ἐρινὺς)، وإلهة العدالة (Δίκη) لتدمير أجاممنون ومنيلاؤوس بنفس الشر والإهانة كما أرادوه لأياس (κακοὺς κακῶς).

من خلال هذه الأبيات يُبرز سوفوكليس كيف يتكامل المصير مع العدالة الإلهية لضمان التوازن الأخلاقي من خلال معاقبة من ينتهكون القوانين الإلهية.

الحقول الدلالية الدالة على المصير

يشير المصير في المسرحية إلى الحتمية، القوى الخارجية (مثل الآلهة)، والنهاية المرسومة التي يواجهها أياس كما يتضح من جدول رقم (٧). ويوظف سوفوكليس حقول دلالية متنوعة تظهر في سياقات مختلفة من النص للدلالة على المصير، حيث تعكس المفهوم اليوناني للمصير كقوة لا يمكن للبشر التحكم فيها.

الكلمات المترادفة للحقول الدلالية الدالة على المصير

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	الأبيات (أمثلة)
μοῖρα	المصير	٥١٦، ٩٢٧.
δίκη	العدالة الإلهية	١٣٩٠، ١٢٤٨، ١١٣، ٤٤٩، ١٣٣٥.
χρεών	الضرورة الحتمية	٥٢٠ .
Τέλος	النهاية	٣٠١، ٣٩١، ١٠١٩ .
Δαίμων	التدخل الإلهي	١٢١٤، ٥٣٤، ١١٣٠، ٢٤٣، ٥٠٤ .

جدول رقم (٧)

الكلمات المضادة للحقول الدلالية الدالة على المصير

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	الأبيات (أمثلة)
αἵρεσις	الاختيار	٢٦٥ .
ἐλευθερία	الحرية	١٢٦٠، ٤٨٧، ١٠٢٠.
Βούλησις	الإرادة	١٣١٤، ٦٨١.

جدول رقم (٨)

يُظهر جدول رقم (٨) كيف تُساهم الحقول الدلالية للمصير في فهم الصراع بين الإرادة البشرية والقوى الإلهية في مسرحية آياس، مما يُتيح إمكانية معالجتها حاسوبيًا لاستخراج العلاقات بين المصير والعدالة".

-الحقل الدلالى الدال على الصيد والبحث والتتبع[٦١]

يشير هذا الحقل إلى عملية البحث والتتبع عن شيء ما أو شخص ما بحماس وشغف بطريقة منظمة، كما لو كان أوديسيوس صيادًا يطارد فريسته (آياس)، وتظهر حقول دلالية مرتبطة بموضوعات الصيد والبحث والتتبع، لا تُعد الصيد والتتبع موضوعات مركزية بشكل مباشر في المسرحية، لكنهما يلعبان دورًا رمزيًا مهمًا في بداية المسرحية لتصوير العلاقة بين أوديسيوس وآياس.

الأبيات: ١-٧

ΑΘΑΝΑ

᾽Αεὶ μέν, ὦ παῖ Λαρτίου, δέδορκά σε
πεῖράν τιν' ἐχθρῶν ἁρπάσαι **θηρώμενον**·
καὶ νῦν ἐπὶ σκηναῖς σε ναυτικαῖς ὁρῶ
Αἴαντος, ἔνθα τάξιν ἐσχάτην ἔχει,
πάλαι **κυνηγετοῦντα** καὶ **μετρούμενον**
ἴχνη τὰ κείνου νεοχάραχθ', ὅπως ἴδῃς
εἴτ' ἔνδον εἴτ' οὐκ ἔνδον.

أثينة

"يا ابن لائيرتيس[٦٢]، دائمًا أراك

تبحث عن طريقة ما لاصطياد الأعداء.

والآن أراك بالقرب من خيام أياس، القريبة من سفنه،

والتي تقع في نهاية المعسكر (معسكر الأغريق)،

وأنت منذ زمن طويل تطارد وتتبع آثار اقدامه التي طبعت على الرمال،

لكي ترى أن كان بداخل خيمته أم بالخارج.

تخاطب الآلهة أثينة أوديسيوس وتوضح له أنها تراه يستغل فرصة للقبض على أعداء، وأنها تراه يتتبع آثار أياس بالقرب من خيام الجيش، حيث يقيم أياس. هذه الأبيات تعكس جهد أوديسيوس في محاولته لمعرفة مكان أياس داخل أو خارج خيمته، وتعتبر هذه الأبيات بداية قوية للمسرحية، تجذب انتباه الجمهور وتهيئهم للأحداث المأساوية التي ستتوالى، كما إنها تشير بشكل مباشر إلى وقوف الإلهة آثينة في صف أوديسوس مشيرة بطريقة غير مباشرة إلى ذكاء ومهارة أوديسيوس في إصطياد إعدائه. ومن خلال هذه الأبيات يمكننا أن نبرز أهم الحقول الدلالية الدالة على الصيد والتتبع والبحث.[٦٣]

وكانت أهم الحقول الدلالية الدالة على التتبع والاصطياد وهي كما يلي:

---

[٦١] أنظر أيضا الأبيات: ٢٠، ٣٢، ٥٦٤، ٢٩٠، ٤٧٠، ١٠٥٧.

[٦٢] لائيرتيس هو والد أوديسيوس ، وهو اسم علم في حالة المضاف إليه من الاسم (Λᾱέρτης) . أنظر L.S.J., s.v., Λᾱέρτης .

[٦٣] أنظر أيضا البيت: ٩٣.

-"θηρώμενον" اسم فاعل من الفعل (θηράω) بمعنى (أصطاد)

-"κυνηγετοῦντα" اسم فاعل من الفعل (κυνηγετέω) بمعنى (أصطاد)

- "μετρούμενον" اسم فاعل من الفعل (μετρέω) بمعنى (أقيس – أتتبع)

- "ἴχνη"من الأسم (ἴχνος) بمعنى (مسار– خطوة– آثر قدم).

- πεῖράν من الاسم (πεῖρα) بمعنى (محاولة)[٦٤]

- διώκων اسم فاعل من الفعل (διώκω) [٦٥]بمعنى (أتتبع – أسلك)

الأبيات: ١٨–٢٠

Καὶ νῦν ἐπέγνως εὖ μ' ἐπ' ἀνδρὶ δυσμενεῖ
βάσιν κυκλοῦντ', Αἴαντι τῷ σακεσφόρῳ·
κεῖνον γάρ, οὐδέν' ἄλλον, **ἰχνεύω** πάλαι.

"والآن قد أدركتَ جيدًا أنني أقتفى آثار

رجل معادٍ لى، أياكس حامل الدرع؛

لأنه هو، وليس أحد آخر، من أتعقبه منذ زمن طويل".

يؤكد أوديسيوس للإلهة أثينة أنها تعرف جيدًا سعيه لتتبع أياس، الخصم العنيد وعدوه اللدود، يصف نفسه وهو يتحرك بحذر حول خطوات أياس مشيرًا إلى أياس بإنه حامل الدرع لإبراز بطولته رغم العداوة، وهذا التتبع ليس بحديث العهد، ولكنه متتبع له منذ زمن بعيد. فوظف سوفوكليس كلمات للدلالة على التتبع وهي (βάσιν κυκλοῦντ') وكذلك (ἰχνεύω) بمعنى (أتتبع – أقتفى).

-الكلمات المضادة للحقول الدلالية الدالة على الصيد والتتبع والبحث

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	أرقام الشواهد (أمثلة من الأبيات)
παύω	أتوقف	١٠٥٧، ٤٧٠، ٢٩٠، ١٠٠٥.
λύω	أتحرر	٩٩٧.

جدول رقم (٩)

يظهر جدول رقم (٩) كيف يُساهم الحقل الدلالي للصيد والتتبع في تصوير العداوة بين أوديسيوس وآياس.

-الحقول الدلالية الدالة على الحالة النفسية والعنف

تتأرجح الحالة النفسية في مسرحية أياس بين الجنون واليأس، حيث يُصاب أياس باضطراب عقلي بفعل خداع الإلهة أثينة، مما يدفعه للعنف ضد الماشية ظنًا منه أنها أعداؤه (الأبيات ٢١٤–٢١٨). مما ترتب على ذلك استخدام العنف كأداة للتعبير عن غضبه وشرفه المهدور، كما في ذبحه العنيف (الأبيات ٩١–١٠٠) ثم انتحاره (الأبيات ٨١٥–٨٦٥)، معبرًا عن صراع داخلي عميق. فالحالة الانتقاليه

[٦٤] أنظر أيضا الأبيات :.

[٦٥] أنظر البيت: .

التي مر بها أياس من البطولة إلى العار يُبرز تدهور حالته النفسية، حيث يرى الموت كخلاص وحيد (الأبيات ٨٥٣-٨٥٥). العنف هنا ليس فقط جسديًا، بل نفسيًا أيضًا، موظفًا ليُظهر هشاشة الإنسان أمام القوى الإلهية والمصير في التراجيديا اليونانية.

البيتين: ٩-١٠

ἔνδον γὰρ ἀνὴρ ἄρτι τυγχάνει, κάρα
στάζων ἰδρῶτι καὶ **χέρας ξιφοκτόνους**·
لأن دخل خيمته منذ لحظات قليلة، ورأسه
يتصبب عرقًا ويداه مسلحة بسيف (وبللت قطرات الدماء يديه).

هذه الأبيات تصف الحالة النفسية للبطل آياس، الذي يعاني من حالة نفسية وعاطفية شديدة بعد أن حاول الانتقام من القادة اليونانيين، فها هو في حالة من الاجهاد الجسدي والعاطفي حيث إنه يتصبب عرقًا (στάζων ἰδρῶτ) مما يدل على الجهد الذي بذله، كذلك الأيدي الملطخة بالدماء (χέρας ξιφοκτόνους) تشير إلى العنف الذي ارتكبه.

يرسم سوفوكليس صورة حية لما يحدث من أمام خيمة آياس، ويحاول أن يلفت إنتباه الجمهور لما يحدث لإيجاد تفسير له، كما أن ذكر السيف في بداية العمل المسرحى يشير إلى الدور الكبير الذي سيلعبه السيف في المسرحية.[٦٦]

الأبيات: ٧٤-٧٧

ΟΔ. Τί δρᾷς, ᾽Αθάνα; μηδαμῶς σφ' ἔξω κάλει.
ΑΘ. Οὐ σῖγ' ἀνέξῃ, μηδὲ **δειλίαν ἀρῇ**;
ΟΔ. Μή, πρὸς θεῶν· ἀλλ' ἔνδον ἀρκείτω μένων.
ΑΘ. Τί μὴ γένηται; πρόσθεν οὐκ ἀνὴρ ὅδ' ἦν;

أوديسيوس :أيتها الإلهه، أثينة، ماذا تفعلين؟ أتوسل إليك لا تدعيه يخرج.

أثينة :ألا تسكت؟ ألا تنهي هذا الجبن والهلع؟

أوديسيوس :كلا وحق الآلهة، ولكننى أفضل أن يبقى بالداخل .

أثينة :وماذا لو حدث؟ أليس هو نفس الرجل الذي كنت تعرفه؟

تكشف هذه الأبيات الحالة النفسية لكل من أوديسيوس وآياس، فأوديسيوس في حالة من التوتر بشأن تعامله مع أياس في حالته المضطربة والمهينة، كما تكشف لنا الإلهة أثينة لقواها الالهية لتتحكم في الوضع، ومن خلال تحليل الحقول الدلالية في هذه الأبيات سنتمكن من فهم التوترات والعلاقات بين الشخصيات، والقوى الفائقة التي تلعب دوراً هاماً في تطور الأحداث، فنكتشف من خلال هذه الأبيات الحقول الدلالية الدالة على الخوف والجبن وهي كما يلى:

[66] Finglass P. J., (2011), Sophocles: *Ajax: Edited With Introduction, Translation, And Commentary*, University of Nottingham, P.152

δειλίαν من الاسم (δειλία) بمعنى (الجبن)[٦٧]

-الكلمات المترادفة للحقول الدلالية الدالة على الحالة النفسية والعنف

تتأرجح الحالة النفسية في مسرحية آياس بين الجنون واليأس، حيث يُصاب آياس باضطراب عقلي بفعل خداع الإلهة أثينة، مما يدفعه للعنف ضد الماشية ظنًا منه أنها أعداؤه. يترتب على ذلك استخدام العنف كأداة للتعبير عن غضبه وشرفه المهدور، كما في ذبحه العنيف ثم انتحاره، معبرًا عن صراع داخلي عميق. فالحالة الانتقالية التي مر بها آياس من البطولة إلى العار تُبرز تدهور حالته النفسية، حيث يرى الموت كخلاص وحيد. العنف هنا ليس فقط جسديًا، بل نفسيًا أيضًا، موظفًا ليُظهر هشاشة الإنسان أمام القوى الإلهية والمصير في التراجيديا اليونانية.

-الكلمات المترادفة للحقول الدلالية الدالة على الحالة النفسية والعنف

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	الأبيات (أمثلة)
ὀκνεῖς	أخاف	١٣٩٤، ٥٦٣، ١٣٩، ٨٢، ٨١ .
κτείνω	أقتل – أذبح	١١٢٧، ١١٢٦، ٥٧.
σφάζω	أذبح – أطعن (غالباً ما يشير إلى ذبح الحيوانات أو التضحية)	٢٣٥.
βία	العنف	١٣٣٤، ٤٩٨، ١١٧٦، ١١٦٠، ١٣٢٧.
θάνατος	الموت (أحد النتائج المترتبة على العنف، وقد تمت الإشارة من قبل عن هذه الكلمة في الحقل الدلالي الدال على الموت)	٢١٥، ٨٠٢، ٨٥٤، ٩٦٨.
λυσσώδης	الهياج	٤٥٢ .
φόνος	القتل – الذبح العنيف	٤٠٨، ١٠٢٦، ٥٥، ٥٤٦، ١٠٥٥، ٥٠، ٦١، ٣٠٩، ٤٣.

جدول رقم (١٠)

الكلمات المضادة للحقول الدلالية الدالة على الحالة النفسية

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	الأبيات (أمثلة)
ζωή	الحياة	١٢٦، ٤٤٢، ٩٩٠، ١٠٧٠، ١٣٨٥، ٧٥٥، ٥٠٩، ٦٢، ١٠٣٠.
φιλίστων	الصداقة	٨٤٢.

جدول رقم (١١)

يُظهر هذا التحليل كيف تُساهم الحقول الدلالية للحالة النفسية والعنف في تصوير الصراع الداخلي لآياس.

[٦٧] أنظر أيضا البيتِ: ١٠١٤.

-الحقول الدلالية الحسية

يستخدم هذا الحقل الدلالى لوصف الأحاسيس والإدراكات الحسية مثل: البصر، اللمس، والتفكير.

الأبيات: ١٤-١٧

ΟΔΥΣΣΕΥΣ

ἮΩ **φθέγμ'** Ἀθάνας, φιλτάτης ἐμοὶ θεῶν,
ὡς εὐμαθές σου, κἂν **ἄποπτος** ἦς, ὅμως
φώνημ' ἀκούω καὶ **ξυναρπάζω φρενί**,
χαλκοστόμου κώδωνος ὡς τυρσηνικῆς.

أوديسيوس

" يا صوت الربة أثينة، أحب الآلهة لي،

كم أنت معروفة لى، حتى لو لم أركِ،

ما زالت أسمع صوتك وأفهمه بقلبى،

فهو يبهجنى كصوت جرس النفير النحاسى الإتروسكى.

يعبر أوديسيوس في هذه الأبيات عن علاقتة القوية مع الإلهة أثينة، التي تعتبر حاميته في العديد من الأساطير، حتى أنه استخدم صيغة المبالغة (φιλτάτης) (أعز) ليعبر عن حبه الشديد لها، وكذلك الاسم (θεῶν) في حالة المضاف إليه ليبرز هذه العاطفة القوية. كما تشير الأبيات إلى الدور الإلهي في حياة البشر وكيف أن الآلهة تتدخل في حياتهم وتوجههم، خاصة في لحظات الصراع والحرب، ويمكننا حصر الحقول الدلالية الحسية الموظفة في الأبيات (١٤-١٧) حيث وظف سوفوكليس الفعل (ἀκούω) بمعنى (أسمع)[٦٨] مع الأسم (φώνημα) بمعنى (الصوت)[٦٩] ليركز على قوة صوت أثينة، فهو وسيلة للتواصل الإلهي، والصوت هنا هو رمز للحضور الإلهي حتى في غياب الشكل المرئي. الإشارة إلى السمع تعزز فكرة الإيمان الحسي، حيث يتلقى أوديسيوس الحماية والإرشاد عبر سماع صوتها، كذلك ربط هذا الصوت بصوت الجرس (Κώδωνος) ليربط الصوت بشيء ملموس (الجرس) ويعطي انطباعًا بالقوة والرنين، كما نلاحظ استخدام كلمة (φθέγμα) بمعنى (الصوت)[٧٠] في بداية الأبيات للتركيز على الحس السمعى. كما وظف التعبير (ξυναρπάζω φρενί) بمعنى (أفهم، أشعر بقلبى) للدلالة على أن ردة فعل أوديسيوس الفورية والعميقة لسماع صوتها، كما لو كان يُخطف عقله أو يُجذب بقوة إلى فهم حضورها الإلهي . حتى لو لم يرَها (ἄποπτος) بعينيه، فكل حواسه وعقله قادرة على معرفتها وواعية بوجودها.

---

[٦٨] أنظر الأبيات: ١٣٢٢، ١٢٣٥، ٥٩١، ١٠٧٠، ٦٢٦، ٥٨٣.

[٦٩] وظفت الكلمة (**φώνημα**) مرة واحدة في المسرحية في هذا البيت فقط.

[٧٠] أنظر البيت: ١١٤٤.

البيت: ٨٢

ΟΔ. Φρονοῦντα γάρ νιν οὐκ ἂν ἐξέστην ὄκνῳ.

لإنه إذا كان يعقل (في كامل وعيه) ما كنت أتردد في رؤيته.

هذا البيت يعكس حالة أوديسيوس عند إتخاذ القرار، حيث يُظهر أن التفكير الواعي لديه يمكن أن يمنع التردد أو التأخر في اتخاذ القرار. الحقول الدلالية تُظهر العلاقة بين التفكير، التردد، والإرادة في سياق اتخاذ القرارات، لهذا وظف سوفوكليس الحقل الدلالي الدال على التفكير والعقل (Φρονοῦντα[٧١] اسم فاعل من الفعل (φρονέω) بمعنى (أفكر، أعقل، أحكم) ليشير إلى العمليات الذهنية أو القدرة على التفكير المنطقي في أوقات التردد (ὄκνῳ)[٧٢] من الأسم (ὄκνος) بمعنى (تردد، خوف).

الكلمات المترادفة للحقول الدلالية الحسية:

يُستخدم هذا الحقل الدلالي لوصف الأحاسيس والإدراكات الحسية مثل: البصر، السمع، اللمس، والتفكير.

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	أرقام الشواهد (أمثلة من الأبيات)
ὄμμα	**العين**	١٤٠، ٤٤٧، ٤٦٢، ١٠٠٤، ٥١، ٦٩، ٧٠٦.
βοή	**الصرخة**	٨٩٢، ٣٣٥، ١١٤٩، ١٣١٩.
αἷμα	**الدم**	٤٥٣، ١٣٠٥، ٩٠٨
πάθος	**المعاناة**	٢١٥، ٣١٣، ٩٨٢

جدول رقم (١٢)

الكلمات المضادة للحقول الدلالية الحسية

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	أرقام الشواهد (أمثلة من الأبيات)
ὕβρις	الغطرسة – الغرور	١٩٦، ٥٦٠، ٣٦٧، ١٠٨٨، ١٠٩٢ .
σκότος	الظلام	٣٩٤ .

جدول رقم (١٣)

يُظهر جدول رقم (١٢ &١٣) هذا التحليل كيف تُساهم الحقول الدلالية الحسية في تصوير العلاقة بين أوديسيوس وأثينة.

[٧١] أنظر أيضا الأبيات: ٤١٧، ٤٩١، ٧٤٦، ٧٥١، ٧٦٦، ٧٧٧، ١٠٧٥، ١٠٨٨، ١٣٣٠، ١٢٦٤، ١٢٥٩، ١٢٥٢، ١٢٣٦، ١١٢٠،١١٢٥، ٩٤٢، ٧٦١، ٦٧٧، ٥٩٤، ٥٨٦، ٥٥٤، ٤٨٤، ٤٢٠، ٣٧١، ٣٥٥، ٣٤٤، ٢٧٣، ٢٥٩، ١٣٢.

[٧٢] أنظر أيضا الأبيات: ١٣٩، ٥٦٣، ١٣٩٤.

-الحقول الدلالية الدالة على مدح الآلهة وتقديرها

يبجل سوفوكليس الآلهة، حيث تُقدر كقوى عليا تحكم مصير البشر، مع التركيز على الآلهة أثينة كمحرك للأحداث- فالإلهة أثينة تُظهر قوتها بالخداع- مما يُبرز دورها ومدحها كإلهة ذكية وتمكنت من السيطرة على أياس بفرض الجنون عليه. فنجد الكورس يُقدّر الآلهة كمحددين للمصير (الأبيات ١٢١-١٢٦)، معترفًا بقدرتهم على رفع الإنسان أو إسقاطه، مما يعكس التبجيل الممزوج بالرهبة. حتى أياس نفسه، رغم تمرده، يستسلم أخيرًا لإرادة الآلهة بالموت، مؤكدًين جمعيهم تقديرهم لسلطة الآلهة لا تُقاوم.
الأبيات: ٩١-٩٣

ΑΙΑΣ
Ὦ χαῖρ', Ἀθάνα, χαῖρε, Διογενὲς τέκνον,
ὡς εὖ παρέστης· καί σε παγχρύσοις ἐγὼ
στέψω λαφύροις τῆσδε τῆς ἄγρας χάριν.

أياس

أهلاً، أيتها الإلهة أثينة، مرحبًا، يا ابنة زيوس
كم وقفتِ بجانبي جيدًا (دوماً)؛ ولهذا فإننى سأزينك (سأزين معبدك)
بغنائم ذهبية بالكامل
تقديرًا لهذا الصيد) أو هذه الغنيمة"

يعرض سوفوكليس مدى امتنان أياس بالفضل للإلهة آثينة بل ويحاول أن يقدم شكره بالقرابيين الذهبية، ويتناقض هذا الخطاب الافتتاحي الذي يلقيه آياس مع شخصيته كما يتكشف لاحقًا في المسرحية، فالشخص الذي سيُظهر فيما بعد عداءً شديدًا تجاه الآلهة، يبدأ بتعبير مبالغ فيه عن امتنانه للإلهة أثينة، وكذلك الرجل الذي سيُظهر لاحقًا تمسكًا بواجباته تجاه الإله، يبدأ بوعدٍ كبيرٍ بالوفاء للإلهة، بالإضافة إلى ذلك، الشخص الذي سيصبح حديثه النموذجي لاحقًا هو المونولوج (الحديث المنفرد)، يبدأ بخطابٍ حماسيٍ موجهٍ للحوار. كل هذا يُظهر التأثير القوي للإلهة على سلوكه وكلامه.

ظهرت في هذه الأبيات حقول دلالية تدل على مدى تقدير الآلهة، فوظف سوفوكليس التعبير Ὦ χαῖρ', Ἀθάνα بمعنى (أيتها الربة أثينة، مرحباً)، وكذلك الفعل χαῖρε[٧٣] **(χαίρω)** بمعنى (التحية – الشكر) مما يشير إلى الترحيب والتهليل بوصفها إلهة الحكمة والحرب، كذلك وظف المنأجاة Διογενὲς τέκνον[٧٤] (يا ابنة زيوس) ليدل على نسب أثينا، مما يعزز مكانتها الإلهية وعظمتها، مع إشارة مباشرة إلى والدها الإله الأعظم زيوس، ووظف فعل من أفعال التكريم (στέψω) من الفعل (στέφω) بمعنى (أُكَلِّل- أُزين) ليعبر عن امتنان أياس للإلهة أثينا بتقديم الغنائم كقربان.

[٧٣] أنظر أيضا الابيات: ١١٢، ١٣٦، ١٥٢، ٥٥٥، ٧٨٦، ٨٦٣، ٩٦١، ١٣٤٩.

[٧٤] أنظر أيضاً الأبيات: ١٢٩٤، ٩٨٣، ٩٤٤، ٨٠٩، ٧٦٤، ٥٨٧، ٣٨٠.

وقد تنبثق بعد الحقول الفرعية مثل: الحقول الدلالية العسكرية التي تبرز مفهوم النصر والمكافآت المادية التي تلي الإنجازات العسكرية أو مطاردة الصيد، مثل كلمة (παγχρύσοις) من الصفة (πάγχρυσος) بمعنى (الذهبية)، وكلمة (λαφύροις) من الأسم (λάφυρα) بمعنى (غنائم) حيث يدل هذا الحقل على الغنائم التي تُكتسب في المعارك أو الصيد، مما يعكس الثقافة العسكرية والمادية للإغريق القدماء، كذلك من الممكن أن تشترك هذه الكلمة مع الحقل الرمزى والمادى، حيث إن اللون الذهبي يُرمز إلى القيمة العالية والقداسة، مما يشير إلى أن الغنائم ليست عادية، بل ثمينة للغاية.

البيتين: ١١٦-١٢٠

AI. Χωρῶ πρὸς ἔργον, τοῦτό σοι δ' ἐφίεμαι,
τοιάνδ' ἀεί μοι σύμμαχον παρεστάναι.
ΑΘ. ῾Ορᾷς, ᾽Οδυσσεῦ, τὴν θεῶν ἰσχὺν ὅση;
Τούτου τίς ἄν σοι τἀνδρὸς ἢ προνούστερος
ἢ δρᾶν ἀμείνων ηὑρέθη τὰ καίρια;

أياس: أننى أتقدم نحو العمل، ولكننى أتوسل إليكِ،

أن تظلى دائمًا حليفتى وأن تقفى بجانبى.

أثينة: أترى، يا أوديسيوس، كم هي عظيمة قوة الآلهة؟

هل يمكنك أن تجد رجلاً أكثر تقديرًا من هذا

أو أكثر مهارةً منه في تنفيذ الأمور المناسبة (التصرف السليم)؟

يوضح سوفوكليس كيف تتجلى القدرة الإلهية في هذه الأبيات ومدى تدخلها في حياة البشر، حتى يمكننا القول بإنها تتلاعب بحياة البشر، فها هي الآلهة أثينة تسخر من أفعال أياس أمام أوديسيوس على الرغم من كونه من أعظم الرجال قدراً ويتمتع بالعديد من الصفات الحميدة. ولهذا نجد أن سوفوكليس وظف كلمات دلالية محددة للتعبير عن القوة الآلهية، فوظف (τὴν θεῶν ἰσχὺν) بمعنى (قوة الآلهة)[٧٥]: يشير هذا الحقل الدلالى إلى مدى قوة وتدخل الآلهة في شؤون البشر، كذلك كلمة (ὅση) (كم هي عظيمة) توضح مدى التأثير الإلهي وكلمة (ἐφίεμαι) بمعنى (أتوسل) تشير إلى الحاجة الملحة للآلهة، والتعبير (Χωρῶ πρὸς ἔργον) بمعنى (أننى أتقدم نحو العمل) فهى تشير في هذا البيت إلى التوجيه الإلهي في الأفعال، كما يدل التعبير (τοιάνδ' ἀεί μοι σύμμαχον παρεστάναι.) (أن تظلى دائمًا حليفتى وأن تقفي بجانبى) على العون الإلهي الدائم.

[٧٥] استخدمت كلمة (قوة) مرة واحدة مع الألهة. أنظر الأبيات: ٤٥٠، ٦٥٦، ٧٧٦، ٨٨٣، ١٠٨٢، ٩٥٠، ١٠٥٧، ١٣٣٢، ١٣٤٣، ٧٥٩، ٧١١، ٦٩٨، ٥٩٤، ٥٨٨، ٤٥٥، ٣٩٧، ٣٧١، ١١٨، ٧٦، ١٤.

الأبيات: ٨٣- ٨٦

ΑΘ. Ἀλλ' οὐδὲ νῦν σε μὴ παρόντ' ἴδῃ πέλας.
ΟΔ. Πῶς; εἴπερ ὀφθαλμοῖς γε τοῖς αὐτοῖς ὁρᾷ.
ΑΘ. Ἐγὼ σκοτώσω βλέφαρα καὶ δεδορκότα.
ΟΔ. Γένοιτο μεντἂν πᾶν θεοῦ τεχνωμένου.

أثينه: مادام لن يراك فليس هناك ما تخشاه.

أوديسيوس :كيف؟ مادامت عيناه تبصران؟

أثينة :سأغمض عينيه وجفونه رغم كونهما مفتوحتين.

أوديسيوس :كل شيء ممكن بإرادة الآلهة.[٧٦]

تظهر هذه الأبيات فكرة القدرة الإلهية وحتمية تحقق الأمور عندما تكون بتدبير إلهي، فلإله يمكن أن يعمي حتى من يرى بوضوح، مما يعكس فكرة الإيمان بالقضاء والقدر في الفكر اليوناني القديم. فوظف سوفوكليس الفعل (γένοιτο) من الفعل (γίγνομαι) بمعنى (ليكن كما يريد) في صيغة التمنى ليعكس مدى قناعة أوديسيوس بحدوث الأمور إذا شائت الإلهه، كما وظف الأدوات εἴπερ-------- γε في البيت (٨٤) للتأكيد على قبول كلمات الإلهة آثينه على الرغم من عدم معرفته كيف لم يستطع آياس عدم الرؤية على الرغم من أن عينيه تبصر.[٧٧] لذا نجد أن هناك حقول دلالية واضحة للدلالة على القدرة الإلهية كما جاءت في التعبير.Ἐγὼ σκοτώσω βλέφαρα καὶ δεδορκότα بمعنى (سأغمض عينيه وجفونه رغم كونهما مفتوحتين.)، وكذلك رد أوديسيوس على الآلهة آثينا (Γένοιτο μεντἂν πᾶν θεοῦ τεχνωμένου) بمعنى (كل شيء ممكن بإرادة الآلهة).

بالتأكيد، إليك جدول الكلمات المترادفة والمضادة للحقول الدلالية الدالة على مدح الآلهة وتقديرها، بناءً على المعلومات التي قدمتها:

الحقول الدلالية الدالة على مدح الآلهة وتقديرها

يُبجل سوفوكليس الآلهة في مسرحية آياس، حيث تُقدر كقوى عليا تحكم مصير البشر، مع التركيز على الإلهة أثينة كمحرك للأحداث. تُظهر الإلهة أثينة قوتها بالخداع، مما يُبرز دورها ويُعلي من شأنها كإلهة ذكية تمكنت من السيطرة على آياس بفرض الجنون عليه. يُقدر الكورس الآلهة كمحددين للمصير، معترفًا بقدرتهم على رفع الإنسان أو إسقاطه، مما يعكس التبجيل الممزوج بالرهبة. حتى آياس نفسه، رغم تمرده، يستسلم أخيرًا لإرادة الآلهة بالموت، مؤكدًا تقدير الجميع لسلطة الآلهة التي لا تُقاوم .

[٧٦] أنظرالأبيات: ٩٢٥، ٤٨٥.

[77] Finglass, P. J. (2011), p.173.

الكلمات المترادفة للحقول الدلالية الدالة على مدح الآلهة وتقديرها

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	أرقام الشواهد (أمثلة من الأبيات)
δαίμων	القوة الخارقة – روح إلهية	٢٤٣، ٥٠٤ .
κράτος	قوة – سلطان	٤٤٣، ٧٦٨ .
τέχνη	مهارة – فن	٧٥٢، ١١٢١ .
δίκη	العدالة	١٣٩٠، ١٢٤٨، ١١٣، ٤٤٩، ١٣٣٥.
μέγας	العظيم (استُخدمت مرتين مع الآلهة)	١٦٩، ١٧٥ .

جدول رقم (١٤)

الكلمات المضادة للحقول الدلالية الدالة على مدح الآلهة وتقديرها

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	أرقام الشواهد (أمثلة من الأبيات)
ὕβρις	الغرور – التحدي للآلهة	١٩٦، ٥٦٠، ٣٦٧، ١٠٨٨، ١٠٩٢.
ἄνθρωπος	الإنسان	٧٩١، ٤٨٦، ١٠٣٧، ٧٦١، ٧٧٧، ٧٦٠، ١١٩٨، ٤٠٠، ٨٠٠ .
θνητός	الفاني	١٤١٦.
δουλεία	العبودية	٩٤٤.
μικρός	الصغير	١٦١ .

جدول رقم (١٥)

يُظهر جدول رقم (١٤& ١٥) كيف تُساهم الحقول الدلالية لمدح الآلهة في تصوير الصراع بين الإنسان والإرادة الإلهية.

– الحقول الدلالية الدالة على العداء

تتجلى الحقول الدلالية الدالة على العداء والصراع في مسرحية أياس لسوفوكليس في العلاقات المضطربة بين أياس وأعدائه (أوديسيوس وآل أتريوس)، وصراعه الداخلي مع الشرف والجنون.

البيتين: ٧٨ ـ ٧٩

ΟΔ. Ἐχθρός γε τῷδε τἀνδρὶ καὶ τανῦν ἔτι.
ΑΘ. Οὔκουν γέλως ἥδιστος εἰς ἐχθροὺς γελᾶν;

أوديسيوس :أننى عدو لهذا الرجل، وسأبقى إلى الأبد .

أثينة :أليس من اللذة أن نسخر من أعدائنا؟

يعبر أوديسيوس عن كراهيته وعداوته لآياس مؤكدًا أن هذه العداوة لا تزال قائمة حتى اللحظة. مستخدماً الأداة (γε) لتأكيد هذه العداوة فترد عليه الآلهة آثينة بسؤال استفهامى بلاغى يعبر عن المتعة أو الرضا الناتج عن الضحك والسخرية من الأعداء. الكلمات مثل (ἥδιστος) (الألذ) تضيف طابعًا ساخرًا أو متعاليًا، مما يعكس شخصية أثينة الإلهية ووجهة نظرها، ولهذا برزت حقول دلالية واضحة تدل

على العداوة وهي (Ἐχθρός᾽) من الأسم (ἐχθρός)[٧٨] بمعنى (العدو)، والتعبير (εἰς ἐχθροὺς γελᾶν) بمعنى (السخرية من الأعداء) حيث يشير إلى الاستمتاع بالانتصار على العدو.

البيتين: ٤٤٥- ٤٤٦

Νῦν δ' αὖτ' ᾽**Ατρεῖδαι** φωτὶ παντουργῷ **φρένας**
ἔπραξαν, ἀνδρὸς τοῦδ' ἀπώσαντες **κράτη**·

أما الآن، فقد أفسدا ولدا أتريوس عقل رجل ماكر متعدد الحيل،

وأبعدوا (وسلبوا) سلطة هذا الرجل،

يحاول سوفوكليس من خلال هذين البيتين (٤٤٥-٤٤٦) إبراز عمق معاناة أياس النفسية والاجتماعية ومدى النزاع الذي بينه وبين أوديسيوس من ناحية وبين ولدا أتريوس من ناحية أخري، حيث يتهم ولدا أتريوس بتدمير عقله وقوته، مما يبرز صراعه مع الشرف والظلم. يظهر فيها شعوره بالإهانة والغضب من القرار بإتخاذ أسلحة أخيليوس ومنحها لأوديسيوس، مع إشارة إلى اضطراب عقله كعامل يعمق مأساته. كما وظف سوفوكليس الكلمات (φρένας) من الاسم (φρήν) بمعنى (العقل- الفكر- البطولة) و(κράτη) بمعنى (القوة- السلطة) تضيف طابعًا تراجيديًا، مما يبرز الفجوة بين بطولته وقرارات الآخرين. والعداوة بين أياس ووالدا أتريوس (Ατρεῖδαι).

الأبيات: ١٣٤٤-١٣٤٦

οὐ γάρ τι τοῦτον, ἀλλὰ τοὺς θεῶν νόμους
φθείροις ἄν. ῎Ανδρα δ' οὐ δίκαιον, εἰ θάνοι,
βλάπτειν τὸν ἐσθλόν, οὐδ' ἐὰν **μισῶν** κυρῇς.

"لأنك لن تدمر هذا الرجل، بل تسيء لقوانين الآلهة.

ولا يجوز أن يُسيء إلى رجل صالح، حتى لو مات،

ولا حتى إذا كنا نكرهه وتسيطر عليه.

يتحدث أوديسيوس في نهاية المسرحية عن مصير أياس بعد انتحاره ويؤكد أن الإساءة إلى أياس لن تدمر إياه فقط، بل ستسيء إلى قوانين الآلهة أيضًا، مما يبرز أهمية العدل الإلهي، كما يشدد على أنه ليس من العدل أن يُسيء أحد إلى رجل صالح مثل أياس، حتى لو مات، سواء كان هناك كراهية أو سيطرة. الكلمات مثل:(θεῶν νόμους) (قوانين الآلهة) و(ἐσθλόν) (الصالح) تعكس القيم الأخلاقية والدينية في الثقافة اليونانية. هذه الأبيات تبرز الصراع بين العدالة البشرية والإلهية بعد مأساة أياس، وبالتالي فالحقول الدلالية على الكراهية والتي وظفت بصورة مباشرة كلمة μισῶν من الاسم (μίσημα, ματος-) بمعنى (كراهية).

[٧٨] أنظر الأبيات: ٦٧٩، ١٣٥٥، ١٣٧٧، ١٠٢٢، ٥٥٧، ٦٥٣، ٧٧٢، ٩٢٤، ٣٨٩، ١٠٤٢، ٢، ٤٩٥، ٦٦٥، ٨٢٩، ١٩٦.

الحقول الدلالية الدالة على العداء

تتجلى الحقول الدلالية الدالة على العداء والصراع في مسرحية آياس لسوفوكليس في العلاقات المضطربة بين آياس وأعدائه (أوديسيوس وآل أتريوس)، وصراعه الداخلي مع الشرف والجنون.

الكلمات المترادفة للحقول الدلالية الدالة على العداء

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	الأبيات (أمثلة)
δυσμενεῖ	العدو – العداوة	١٨، ٦٦٢، ١٢٢، ٥٦٤، ٩٨٧ .
κράτος	قوة أو سلطة	١٣٣٧، ٢٤٦، ٩٧٨، ٧٦٥، ١٠٦٧، ١٣٥٣، ٤٤٦، ١٠١٦، ٤٨٤، ١٢٥٢، ١٠٩٩، ١١٠٢ .
μάχη	معركة	٧٧٥.
πολέμιος	حرب	٨١٩، ١١٣٣، ١٠١٣، ١١٣٢.

جدول رقم (١٦)

الكلمات المضادة للحقول الدلالية الدالة على العداء

الكلمة اليونانية	المعنى العربي	الأبيات (أمثلة)
φίλος	الصديق	٩١٧، ١٣٧٧، ١٤١٣ .

جدول رقم (١٧)

يُظهر هذا التحليل كيف تُساهم الحقول الدلالية للعداء في تصوير الصراعات الخارجية والداخلية في المسرحية.

نتائج الدراسة:

استخلصت الباحثة أهم النتائج من تحليل الحقول الدلالية في مسرحية آياس لسوفوكليس:

- تلاحظ الباحثة أن حقل الشرف والبطولة هو الأبرز دلاليًا، حيث تحليل المفردات أظهر أن أكثر الحقول الدلالية تكرارًا في المسرحية هو حقل الشرف، مما يشير إلى مركزيته في بناء شخصية البطل "آياس" وصراعه الداخلي.
- من الملاحظ أنه يمكن استخدام الحقول الدلالية لبناء أنطولوجيات تُساعد في تحليل الموضوعات الرئيسية مثل: "مدح الآلهة" و"العداء". يمكن للأنطولوجيا أن تربط كلمات مثل: "ἐχθρός" (العدو) و"μισῶν" (كراهية) بمفاهيم الصراع بين آياس وأوديسيوس، أو تُحدد مشاعر الغضب لدى آياس من خلال كلمات مثل: "ὀργή" (غضب).
- تلاحظ الباحثة أن المفردات المرتبطة بالجنون والمصير تعبّر عن قلق وجودي، يظهر هذا من زيادة تكرار مفردات مثل: μανία (الجنون) و μοῖρα (المصير) التي تعكس أبعادًا نفسية عميقة مرتبطة بأزمة البطل آياس.

- وترى الباحثة أن التحليل الحاسوبي يثبت فاعليته؛ حيث أظهر الدمج بين التحليل النصي والمفردات اليونانية من خلال أدوات حاسوبية مثل Protégé قدرة عالية على إعادة تمثيل المعاني في شكل شبكي معرفي منظم.
- كما تلاحظ الباحثة إمكانية بناء أنطولوجيا أدبية دقيقة؛ حيث أن النتائج تدل على إمكانية بناء نموذج أنطولوجي فعّال يمكن توظيفه لفهم النصوص الأدبية الكلاسيكية بشكل آلي، وربط العناصر اللغوية والدلالية بطريقة منهجية قابلة للتحليل والقياس.
- من الملاحظ أن الانطولوجيات تسهم في بناء قاموس دلالي للمفرادات والمفاهيم الرئيسية في المسرحية مثل: "الكرامة" و"الغرور".

الخـاتـمـة

تعد الحقول الدلالية مجموعات من الكلمات المترابطة التي تُساعد في فهم العلاقات بين المفاهيم داخل النصوص، وهي أداة أساسية في معالجة اللغة الطبيعية الحاسوبية. يمكن استخدام الحقول الدلالية لبناء أنطولوجيات تُساعد في تحليل النصوص، ويظهر ذلك من خلال استخدام أدوات مثل Protégé لبناء الأنطولوجيات والذى يُعزز التعاون بين الدراسات الإنسانية وعلوم الحاسوب؛ حيث تُظهر هذه الدراسة كيف يمكن للأنطولوجيات الدلالية أن تُساهم في فهم أعمق للنصوص الأدبية القديمة، مما يفتح آفاقًا جديدة لتطوير تطبيقات ذكية قادرة على تحليل وتوليد اللغة البشرية بشكل أكثر دقة.

المصـادر والمراجع

أولاً: المصـادر:

Homerus: Thesaurus Linguae Graecae (TLG-E), University of California Irvine, Bekker page, (2000).Sophocles, Ajax.

ثانياً: المعاجم والقواميس

Bussmann, H., (2006), *Routledge Dictionary of Language and Linguistics*. Taylor & Francis e-Library.

Liddell H.G., & Scott R., & Jones, (1996),*A Greek- English Lexicon*, Oxford.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Allen, W. S., (1987),	Vox Graeca: *The Pronunciation of Classical Greek*. Cambridge University Press.
Daniel M., Jon-Frederick L., Allison E. B., (2017)	*Taxonomic and Thematic Semantic Systems,* American Psychological Association, DOI: https://dx.doi.org/10.1037/bul0000092
Duong T., (2025)	*Incorporating Lexical Semantics in Vocabulary Teaching: Effects and Student Perceptions in Language Acquisition*, Social Science and Humanities Journal, Vol. 09, Issue. 03
Fazlyeva Z., (2015),	*The Semantic Field Theory as Applied to Phraseology,* Mediterranean Journal of Social Sciences, publishing, Rome-Italy, Vol. 6 No. 3, S2.
Finglass P. J., (2011),	*Sophocles: Ajax*: Edited with Introduction, Translation, And Commentary, University of Nottingham.
Gliozzo, A., & Strapparava C., (2009),	*Semantic Domains in Computational Linguistics*, Springer Dordrecht Heidelberg London New York.
Konrad E.F., (1997),	*The Emergence of Semantics in Four Linguistic Traditions, Amsterdam Studies in The Theory and History of Linguistic Science*, Volume 82, John Benjamins Publishing Company, Amsterdam/Philadelphia
Liefke K., (2024)	*Natural Language Ontology and Semantic Theory*, Cambridge University Press.
Laxén J.,& Lavaur J. (2010),	(*The Role of Semantics in Translation Recognition: Effects of Number of Translations, Dominance of Translations and Semantic Relatedness of Multiple Translations)* Cambridge University Press, Bilingualism: Language and Cognition, Volume 13, Issue 2.
Lyons J.,(1977),	*Semantics.* Cambridge University Press.
Lyons J., (1995),	*Linguistic Semantics: An Introduction*. Cambridge University Press.
Malmkjær K., (1991),	*The Linguistics Encyclopedia,* London and New York,
Na W., Lele W., (2020),	*Text Semantic Field as a Developing Method of the Author's Image*, International Scientific Conference «Social and Cultural Transformations in the Context of Modern Globalism.
Marjorie M., & Sergei N., (2021),	*Linguistics for the Age of AI,* Library of Congress Cataloging-in-Publication Data. London.
Olivier Corby, Rose	*Searching the Semantic Web: Approximate Query Processing*

Dieng-Kuntz, Catherine Faron Zucker, Fabien Gandon. (2006). *based on Ontologies.* IEEE Intelligent Systems, IEEE Intelligent Systems, 21 (1), p.1. ff10.1109/MIS.2006.16ff. ffhal-01150215ff .

Riemer N., (2010), *Introducing Semantics*, Cambridge University Press.

Staab S., & Studer R(eds.), (2009), *Handbook on Ontologies, International Handbooks on Information Systems,* DOI 10.1007/978-3-540-92673-3, ©c Springer-Verlag Berlin Heidelberg.

Toprak A., & Turan M., (2024). *Automated thematic dictionary creation using the web-based on WordNet,* Spacy, and Simhash.

Vendryes J., (1921), *Le langage*: introduction linguistique à l'histoire.

Vendryes J., (1948), *Traité de grammaire comparée des langues classiques*.

رابعًا: المراجع العربية:

أدغيرى، أمينة، (٢٠٢١)، انطولوجيا حاسوبية في مجال اللسانيات: حقل الدلالة أنموذجاً، المنتدى العربى للمصطلحية.

أحمد عزوز، (٢٠٠٢)، أصـول تراثـية فـي نظرية الحقول الدلالية، دمشق.

خضير، على، (٢٠١١)، مقدمة في علم الدلالة، القاهرة.

عمر، أحمد، (١٩٩٨)، علم الدلالة، الطبعة الخامسة، القاهرة.

عبد السلام المسدي، (١٩٨٦)، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر،

منقور عبد الجليل، (٢٠٠١)، علم الدلالة وأصوله ومباحثه في التراث العربي، إتحاد الكتاب العرب

هند بنت سليمان الخليفة، نوال بنت إبراهيم الحلوة، عريب بنت عبد الله، (٢٠١٧)، علم الدلالة والأنطولوجيا من منظور حوسبة اللغة العربية، مباحث لغوية ٢٩، المملكة العربية السعودية–الرياض

يونس، شهرزاد، (٢٠١٦)، محاضرات في نظرية الحقول الدلالية والتطور الدلالي، قسطنطنية.

خامساً: المواقع الإلكترونية

https://protege.stanford.edu/
https://devopedia.org/word-sense-disambiguation
https://www.geeksforgeeks.org/understanding-semantic-analysis-nlp/
https://studymind.co.uk/questions/what-is-a-semantic-field/
https://almerja.com/reading.php?idm=107372
https://edumentors.co.uk/blog/what-is-a-semantic-field-gcse-english-language/
https://www.europeanproceedings.com/
https://www.geeksforgeeks.org/understanding-semantic-analysis-nlp/
https://edumentors.co.uk/blog/what-is-a-semantic-field-gcse-english-language/
https://www.theoi.com/Khthonios/Erinyes.html